مجلة حولية المنتدى
Hawlyat Al-Montada
I. S. S. N. Print :1998 - 0841 I. S. S. N. onlie :2958 - 0455 Doi 10.35519 /0828

تطور قطاع التجارة في لواء البصرة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ـ ١٩٦٣م

The development of the trade sector in the Basrah District after the July 14 - 1958-1963 A.D. revolution

الباحثة
ليلى فيصل مهدي حسين

الأستاذ المساعد الدكتورة
نجاة عبد الكريم عبد السادة

Researcher
Laila Faisal Mahdi Hussein

Supervisor
Assist.Prof.Dr.Najat Abdel Karim Abdel Sada

تاريخ الإستلام: 2022/9/20 تاريخ القبول: 2022/10/13 تاريخ النشر: 2024/3/1
Recevied: 20 / 9 / 2022 Accepted: 13 / 10 / 2022 Published: 1 / 3 / 2024

الملخص :

درس البحث موقف حكومة عبد الكريم قاسم (١٩٥٨ - ١٩٦٣م) من القطاع التجاري في لواء البصرة عن طريق توسيع الموانئ ودعم العلاقات التجارية مع البلدان الاشتراكية ، لذلك سعت الحكومة الجديدة منذ العام الأول من عمرها على دعم أتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين العراق - والاتحاد السوفيتي عام ١٩٥٩م ، إذ نصت بنود الاتفاقية على تطوير وسائل النقل البحري وتعزيز الحركة التجارية الخارجية ودعم

عمليتي الاستيراد والتصدير عبر الميناء .

الكلمات المفتاحية : (قطاع التجارة - لواء البصرة - ثورة ١٤ تموز)

Abstract

This research studies the position of the government of Abdul Karim Qasim (1958- 1963) on the commercial sector in Basrah city through expanding ports and supporting trade relations with socialist countries, the new government sought since the first year of its life to support the agreement on economic and technical cooperation between Iraq and the Soviet Union in 1959. The terms of the agreement stipulated the development of means of maritime transport and the promotion of foreign trade movement and support the import and export operations through the port.

The trade sector-The Basra The July 14 - 1958-1963 A.D. revolution

المقدمة

بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تبنت الحكومة سياسه اقتصادية جديده جوهرها ثلاث عناصر أساسيه هي الإصلاح الزراعي وزيادة التصنيع واتباع سياسه وطنيه جديده في الشركات البريطانية ، أثرت علاقات العراق السياسية في علاقاته الاقتصادية وشكلت تلك المواقف السياسية مؤثرات سلبيه في علاقاته الاقتصادية وبخاصة مما يتعلق بالتعاون مع الكتلة الشيوعية لذلك أسرعت الحكومة الجديدة إلى اتخاذ إجراءات واسعه لتغير السياسة التجارية لبلاد[١] وانتهاج سياسيه تجاريه جديده تقوم على تحويل اتجاه التجارة القديم بتجاه دول المعسكر الاشتراكي[٢] قسم البحث إلى مقدمه وثلاث محاور وخاتمة وقائمه مصادر، درس المحور الأول اتفاقيه التعاون الاقتصادي والفني بين العراق والاتحاد السوفيتي ١٩٥٩-١٩٦٣ وأثرها على الواقع الاقتصادي في البصرة بعد أن حظيت تلك الاتفاقية بتأييد اللجنة الوزارية المكونة من وزراء المالية والاقتصاد والأعمال والمواصلات والأشغال إذا أعدت القائمة النهائية للمشاريع الإنتاجية الكبرى اللازم تنفيذها وناقش المحور الثاني موقف الرأي العام في البصرة من اتفاقية التعاون بين البلدين وكيف حظيت

تلـك الاتفاقيـة بتأييـد الـرأي العـام والصحـف المحليـة كـما رحبـت القـوى السياسـية وبخاصـة الحـزب الشـيوعي ببنـود الاتفاقيـة منـذ مرحلـه إعدادهـا مؤكـده مـع أهميتهـا في تحريـر اقتصـاد العـراق وسـوقة التجـاري مـن تحكـم وجشـع الـشركات الاحتكاريـة والرأسـمالية ، أمـا المحـور الثالـث درس اثـر الاتفاقيـة بـين البلديـن مـع توسـع وتطويـر مينـاء البـصرة مـن مخـازن وأرصفـة اسـتيعابية مـن جهـه وعـلى وزيـاده نسـبه صـادرات المينـاء مـن جهـه أخـرى بعـد إعطـاء القـروض الماليـة المتفـق عليهـا بـين الطرفـين ، وتضمنـت الخاتمـة مجموعـة مخرجات اسـتنتجتها الباحثـة مـن خـلال دراسـة أوضـاع لـواء البـصرة بعـد عقـد الاتفاقيـة بـين البلديـن وانعكاسـاتها الاقتصاديـة عـلى وضـع الفـرد المعيـشي في اللـواء ، وقـد أعتمـدت الباحثـة مجموعـة مـن المصـادر التاريخيـة التـي أغنـت البحـث ورفـدت محـاوره بالتفصيـل وكان في مقدمتهـا الوثائـق البريطانيـة غـير المنشـورة ومجموعـة مـن الكتـب والصحـف الرسـمية مثـل جريـدة الوقائـع العراقيـة والصحـف البصريـة مثـل الثغـر والمنـار فضـلاً عـن العديـد مـن الكتـب العلميـة .

اولاً: اتفاقيـة التعـاون الاقتصـادي والفنـي بـين العـراق والاتحـاد السـوفيتي ١٩٥٩-١٩٦٣م وأثرهـا عـلى الواقـع الاقتصـادي في البـصرة :-

كان العديـد مـن أصحـاب الـرأي والقـرار يـرون في التعـاون الاقتصـادي والفنـي مـع الاتحـاد السـوفيتي الضمانـة الأكيـدة لتحقيـق التنميـة الوطنيـة والاسـتقلال الاقتصـادي في سـياق متوافـق مـع تعزيـز الاسـتقلال السـياسي[٣] ، الأمـر الـذي تحـول إلى شـعارات ثابتـة أؤكدهـا بصـورة متواصلـة القـوى السياسـية المؤثـرة في الشـارع البـصري يومـذاك[٤] ، أكـد وزيـر الاقتصـاد في العهـد الجمهـوري الأول إبراهيـم كبـة[٣] إن فكـرة عقـد اتفاقيـة للتعـاون الاقتصـادي والفنـي مـع الاتحـاد السـوفيتي قـد ظهـرت منـذ الأيـام الأولى للثـورة، تحـول وجود اتفاقيتـين سـابقتين للتعـاون الاقتصادي والفنـي بـين الاتحـاد السـوفيتي وكل مـن سـوريا اتفاقية١٩٥٧،ومصراتفاقيـة العـام ١٩٥٨ عنـصر مشـجع مهـم بهـذا

التوجه، كما أن المصريين والسوريين شجعوا قادة الثورة في العراق على أن يحذوا حذوهم في هذا المضمار وذلك بعد لقائهم بعضوي مجلس الإعمار ناجي طالب وإبراهيم كبه وزيارتهما للقاهرة في أيلول ١٩٥٨[٤] ، بعد رجوع وزير الاقتصاد إبراهيم كبه من القاهرة رفع مذكرة إلى مجلس الوزراء بتاريخ ١٦ أيلول تناول فيها فكرة عقد اتفاقيه اقتصادية مع الاتحاد السوفيتي، وبعد المداولة وافق مجلس رئيس الوزراء على الفكرة وقر تأليف لجنة وزارية خاصة [٥]، من وزراء الاقتصاد والمالية والإعمار والمواصلات والأشغال لدراسة المشاريع الصناعية الضرورية، وحظيت الفكرة بتأييد جميع الوزراء دون استثناء بما فيهم الوزراء القوميين[٦] ، بعد حوالي شهرين من العمل المتواصل انتهت اللجان الفرعية من وضع تقرر مفصل عن نتائج أعمالها التي ناقشتها مع اللجنة الوزارية الخاصة وأقرت في يوم ١٧ من تشرين الثاني ١٩٥٩، القائمة النهائية بالمشاريع الإنتاجية الكبرى، وبعد التداول بين الطرفين وصل العراق بتاريخ ٧ من كانون الثاني ١٩٥٩ وفد سوفيتي برئاسة ماليتين (Mr. malitin) نائب رئيس اللجنة الدولية للعلاقات الاقتصادية الخارجية للاتحاد السوفيتي ضم الوفد خبراء من جميع الحقول المهمة التي تسهم في الأعمار[٥] ، تكونت الاتفاقية من مقدمة و ١٢ مادة وملحقين [٦] التزم الاتحاد السوفيتي بها بإنشاء خمسة وعشرين مشروعاً ثلاثة عشر ومنها صناعية فضلاً عن أعمال المسح المعدني[٧] وعدد من مشاريع الري والملاحة في نهري دجلة والفرات وشط العرب [٨] وأربع محطات لتجهيز الآلات الزراعية ومضخات المياه في البصرة والعديد من مشاريع في قطاع النقل والموصلات والموانئ، إذا كان قطاع النقل والموصلات معتمداً على ميناء البصرة في مساعدته على رفع الإنتاجية الاقتصادية ويعد من الدعامات الرئيسية التي يقوم عليها الاقتصاد العراقي[٩].

لقد احتوى الملحق الثاني مشاريع عدة أوكلت مهمة دراستها للاتحاد

السـوفيتي، ومنحـت فرصـة وأمدهـا ثـلاث سـنوات مـن (١٩٦٠- ١٩٦٢) مـن أجـل أن يكمـل مرحلـة الدراسـات ثـم يقـوم بتسـليم التجهيـزات اللازمـة لـه في عـام ١٩٦٣[١٠] ، وعـلى القـرار نفسـه تقـرر أدراج معمـل أسـمدة البـصرة في الاتفاقيـة مع منح الجانـب السـوفيتي عامـين للأبحـاث الأوليـة، وعامـين آخريـن للأعـمال التصميـم لأن المـشروع نفسـه قـد أحيـل سـابقاً إلى شركـة أمونيـا كإزالـة الاستشـارية السـويسرية منـذ آذار عـام ١٩٥٧ في آذار ١٩٥٩، وقـت أدرجـه في الاتفاقيـة. وقامـت الشركـة بعـد دراسـة العطاءات التـي قدمتهـا ثـلاث شركات عالميـة لاسـتعدادات لتنفيـذ المـشروع[١١].

ثانياً : موقـف الـرأي العـام في البـصرة مـن اتفاقيـة التعـاون الاقتصـادي والفنـي بـين العـراق - الاتحـاد السـوفيتي ١٩٥٩ - ١٩٦٣م :-

علـق أهـالي البـصرة آمـالاً كبـيرة للغاية عـلى الاتفاقيـة المبرمـة مـع الاتحـاد السـوفيتي، فـأن أكـثر الصحـف تحفظاً، نـشرت لمناسـبة عقـد الاتفاقيـة مقالات افتتاحيـة أكـدت فيهـا أن الـدول الاشـتراكية تمـد يـد العـون للشـعوب المتخلفـة بهـدف إنهاضهـا وتقدمهـا ورفـع مسـتواها المعـاشي[١٢] ، جـاء موقـف البـصرة متوافقـاً مـع الـرأي العـام في العـراق خصوصـاً وأقطـار المـشرق العـربي عمومـاً، وتعبـيراً عـما علـق في الأذهـان مـن أن الغـرب بـذل كل مـا في وسـعه مـن أجـل عرقلـة عمليـة التقـدم الاقتصـادي في الأقطـار العربيـة فأصبحـت الاتفاقيـة مـن منظـور أهـل البـصرة محاولـة للقضـاء عـلى التأخـر الاقتصـادي الـذي فرضـه المسـتعمرون عـلى العراقيـين، فهـي ولحالـه هـذه أصبحـت أول ضربـة وجهـة للغـرب حسـب اعتقادهـم[١٣].

لقـد تأثـر الرأي العـام في البصرة بموقف الاتحـاد السـوفييتي بمـصر[١٤] ولاسـيما موقفهـم الـذي تبنـوه بخصـوص بنـاء السـد العـالي نهايـة عـام ١٩٥٩ الـذي تحـول إلى موضـوع اقتصـادي - سـياسي عالمـي معـروف عـلى نطـاق الوطـن العـربي، إذ ايقـن الشـعب أن التعـاون الاقتصـادي - الفنـي مـع الاتحـاد السـوفيتي أكـثر مـن ضرورة لازمـة [١٥] ، كانـت المسـاعدات التـي قدمهـا الاتحـاد السـوفيتي لبعـض الـدول

العربية قد مكنتها من الوقوف على قدميها ، ومقاومة الضغوط السياسية والاقتصادية التي فرضها الغرب لذا فوجدت الجماهير من الاتفاقية قوة جديدة إلى قوة العراق وإن الخير المنشود فيها سيكون حدثاً مهماً في تاريخ الاستقلال الاقتصادي والتقدم العمراني والاجتماعي، وعاملاً مهماً في تغير الأوضاع المعيشية لكافة أبناء الشعب العراقي[١٦].

كما تحدثت الصحف المحلية والرسمية بإسهاب عن صدق نوايا الاتحاد السوفيتي، ومشاطرته للشعوب في كفاحها الوطني ضد الاستعمار[١٧] ، حظيت الاتفاقية السوفيتية - العراقية بأهتمام واسع من لدن بعض القوى السياسية العراقية[١٨] مما انعكس على صفحات الجرائد اليومية التي كانت ترجع إلى الموضوع في أوقات ومناسبات مختلفة إذ استقبل الجميع الاتفاقية الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي بالترحاب وخصوصاً في مرحلة أعدادها[١٩] ، تحمس الشيوعين في البصرة للاتفاقية السوفيتية - العراقية أكثر من الأطراف الأخرى فأن صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اتحاد الشعب كرست سلسلة متواصلة من مقالاتها الافتتاحية لموضوعها مؤكدة أهميتها البالغة[٢٠] لذلك خرجت أعداداً من الشيوعين في البصرة تنادي بأهمية الاتفاقية وضرورتها اللازمة، في تحرير اقتصاد العراق وسوقه التجاري من تحكم وجشع الشركات الاحتكارية والرأسمالية، تمخضت عن إدراك العراق لأهمية الاستعانة بدولة اشتراكية والخروج عن الطريق الذي سار عليه طوال أربعين عاماً بتوجيه من الاستعمار وأعوانه ، كما ورد في مقال افتتاحي مطول آخر كرسته الصحيفة لموضوع الاتفاقية ، جاء متفقاً بما نشر في الصحف البصرية الثغر وصحيفة والمنار[٢١] ، حول أهمية الاتفاقية بتطور وسائل النقل والمواصلات وتطوير ميناء البصرة، وتحسين الوضع الاقتصادي والمعيشي للسكان ومد أنابيب نقل الغاز من حقل الرميلة إلى معمل الأسمدة فضلاً عن إنشاء محطات توليد الكربلاء في عموم البصرة، وتوفير

الآلات ومكائـن لتطويـر وتحسـين الزراعـة، فضـلاً عـن مـد خـط الحديـد الـذي يربـط بـين بغـداد - والبـصرة[٢٢]. كان موقـف الحـزب الوطنـي الديمقراطـي فـرع البـصرة الـذي يترأسـه جعفـر البـدر ، الـذي سـلك منهجـاً معتـدلاً غـير مسـاوم مـع قاسـم ومـع الأطـراف السياسـية الأخـرى [٢٣] متماشـياً مـع موقـف صحيفـة الأهـالي الناطقـة بأسـمهم إذ تطرقـت إلى الاتفاقيـة السـوفيتية - العربيـة مـراراً، منـذ أن كان يجـري الأعـداد لعقدهـا مركـزه بصـورة خاصـة عـلى ضرورة اسـتقلال العـراق السـياسي والاقتصـادي مؤكـدة حيـاد العـراق بخلوهـا مـن الـشروط السياسـية ولأنهـا سـوف تسـمح للعـراق بوضـع سياسـة تصنيـع تقـوم عـلى أسـاس اسـتثمار ثـروة البـلاد المعدنيـة[٢٤] ، تأثـر الـرأي العـام في عمـوم البـصرة بالجوانـب الإيجابيـة التـي ذكرتهـا عمـوم الصحـف المحليـة الرسـمية في اتفاقيـة التعـاون الاقتصـادي _الفنـي مـع الاتحـاد السـوفيتي بالنسـبة إلى العـراق وتمثلـت [٢٥] .

أولاً: إن المـواد التـي نصـت عليهـا الاتفاقيـة السـوفيتية - العراقيـة لم تمـسَ سـيادة العـراق واسـتقلاله بـأي حـال مـن الأحـوال ، إذا تحـول إلى نمـوذج آخـر للمتعـاون مـع دولـة كـبرى عـلى قـدم المسـاوة.

ثانيـاً: كانـت الاتفاقيـة تعـد مرحلـة جديـدة في تاريـخ العـراق المعـاصر كونهـا غـير مشروطـه بـأي شروط سياسـية أو اقتصاديـة أو عسـكرية كـما ورد في صحيفـة الأهـالي الناطقـة بأسـم الحـزب الوطنـي الديمقراطـي.

ثالثـاً: تضمنـت الاتفاقيـة شروط سـهلة وميسـورة مـع قـروض كبـيرة بفائـدة قليلـة، خصوصـاً، أن الجانب السـوفيتي كان يهـدف مـن الاتفاقيـة إلى تحقيـق مكاسـب سياسـة أكـثر مـن كونهـا مكاسـب اقتصاديـة كونهـا دولـة كـبرى تقـف إلى جانـب الشـعوب المتحـررة مـن العـالم الثالـث .

رابعـاً: وفـرت الاتفاقيـة للعـراق، إدراج العديـد مـن المشـاريع الصناعيـة التـي يحتـاج إليهـا أسـاس اقتصـادي متـين ، وبأقـل تكلفـة ممكنـة لـكي توفـر للمسـتهلك إنتـاج بأسـعار معتدلـة مـن أجـل رفـع المسـتوى المعـاشي، كـما كان العـراق يرنـو إلى الانعتـاق مـن التبعيـة

الاقتصادية ودول العالم الرأسمالي[٣] وتعزيز القطاع العام بوصفه الركيزة الأساسية للاستقلال الوطني.

خامساً: إن الاتفاقية كانت بمثابة وسيلة إضافية لتطوير كادره الفني الخاص، كما إنها بحد ذاتها قد تحولت إلى تجربة فرضت على الغرب أن يعيد النظر في أسلوب تعامله لاحقاً مع العراق وغيره من أخطار العالم الثالث.

فضلاً عن ذلك لم نجد أي موقف للأحزاب القومية تجاه الاتفاقية السوفيتية - العراقية، خلال مرحلة الأعداد أو أثناء التوقع عليها لأنها كانت منهمكة في مرحلة عقد الاتفاقية بصراعاتها السياسية مع رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم من جهة ومع الشيوعيين من جهة أخرى، وخصوصاً أنها جاءت مماثلة لاتفاقيات متشابهة عقدتها مصر - وسوريا مع الاتحاد السوفييتي في وقت سابق[٢٦] ، لقد ألقى الصراع المتفاقم بين القوى السياسية بظلاله على حملة الانتقام التي تعرضت لها الاتفاقية، وخاصة بعد مرحلة التنفيذ بعد أن ظهر التطبيق إشكالات واضحة على أرض الواقع، خصوصاً فيما يتعلق بالمشاريع الصناعية كما لم يجر تطبيق معظم الاتفاقية بالسرعة المطلوبة إذ اتسم تنفيذ المشاريع المتفق عليها بين الطرفين ببطيء واضح[٢٧].

وبخاصة فيما يتعلق بتوفير الآلات والمكائن والمضخات الزراعية إذ عانى الفلاحين في عموم البصرة من غلاء تصليح المكائن وعدم توفير العدد الكافي من مضخات الإرواء للأراضي المرتفعة فضلاً عن تأخير وصول المعدات المكائن المتفق عليها، سبب تأخر العراق بدفع الأموال والفوائد المتفق عليها[٢٨] ، لذلك نجد الاتفاقية تعرضت إلى حملة نقد وتشهير واسعة ذات طابع سياسي واضح إذ أشارت الصحف إلى التلكؤ والبطئ في تنفيذ الاتفاقية وعدم تخطيط الصحيح للاستغلال الموارد الطبيعة والمعادن في البلاد فضلاً[٢٩] عن التأخر في تنفيذ مشاريع البزل والإرواء، أدت إلى زيادة الهجرة وانخفاض مستوى الإنتاج وتصدير التمور وغلاء المعيشة وارتفاع أسعار المواد الغذائية[٣٠] ، لذلك

أشارت جريدة المنار أن نجاح تنفيذ الاتفاقية السوفيتية - العراقية يعتمد على ضمان «**حالة الاستقرار الداخلي** » ، فالاستقرار أساس البناء وعامل من عوامل والتجديد والتطوير[٣١].

أدى تطبيق الاتفاقية والعراقيل التي واجهتها إلى اتفاق القوميين والوطنين الديمقراطيين على صعيد واحد في هذا المضمار ولكن دون تنسيق مقصود بسبب خلافاتهما على صعد أخرى ، وقد تحدثت الصحف التابعة لها بأسباب عن معظم النواقص والثغرات [٣٢].

نستنتج مما سبق بالرغم من كل الانتقادات التي وجهت إلى اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين العراق والاتحاد السوفيتي ، وعلى الرغم من جميع نواقصها وثغراتها إلا أنها كانت تؤلف حسب جميع المقاييس، خطوة مهمة إلى أمام استوجب تنفيذها، مع مجموعة أخرى من العوامل، إجراء تغيرات في الهيكل التنظيمي لأجهزة تنفيذ الأعمار الاقتصادي في العراق عموماً والبصرة خصوصاً وكذلك في المنهاج العام الموضوع لذلك الأعمار.

ثالثاً : أثر اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفيتي والعراق على:

أ/ توسيع وتطوير ميناء البصرة[٣٣] ١٩٥٩ - ١٩٦٣م :-

اتجهت جهود الحكومة فترة عبد الكريم قاسم إلى الاهتمام بالموانئ العراقية ، وجعلها مؤسسة مينائية شبه مستقلة كانت تسمى مصلحة الموانئ العراقية تولى إدارتها مزهر الشاوي بتاريخ ١٧ تموز ١٩٥٨ إذ تطورت الموانئ العراقية في فترة رئاسته إذ وفر لها البنية الأساسية وعمل على التعاقد من أجل بناء السفن الخدمية الجديدة التي شملت الحفارات والسحابات وسفن التنوير والمسح الهيدروغرافي وتطوير عمل منظومات الاتصال اللاسلكي وأجهزة المراقبة وتوسيع أحواض التسفين إذ كانت أولى اهتماماته هو تغطية نفقات مشروع إنشاء الأرصفة وتوسيع المخازن الضرورية ومساحات التكديس[٣٤] فكان أول المشجعين لعقد الاتفاقية الاقتصادية – الفنية من أجل توفير النفقات وتنفيذ المشروع بدأت

الإدارة الجديدة تطوير بناء هيكل التنظيمي للميناء ، بالتخلص من الخبراء البريطانيين الذين كانوا يتولون إدارة الميناء إدارياً وفنياً، وإعادة العمال العراقيين الذين أقصوا عن الخدمة لأسباب سياسية خلال العهد الملكي السابق، كما شجعت الإدارة البعثات العلمية إلى المعاهد الأوربية للتخصص بمختلف الفروع كالملاحة البحرية والهندسية والميكانيك وغيرها[٣٥] .

أصبح الهيكل التنظيمي للميناء يتكون من الإدارة التنظيمية ومسؤوليتها التوجيه والتنسيق واتخاذ القرارات، وتمثيل الإدارة بالدوائر الآتية:

أولاً: المنشأة العامة لإدارة الموانئ.

ثانياً: المنشأة العامة لميناء المعقل.

كانت مسؤولية قسم الأفراد في الموارد البشرية في الميناء تنظيم شؤون العاملين فيها، فضلاً عن تنظيم الخدمات الإدارية وشؤون الأعلام وخدمات العلاقات العامة وشؤون البريد [٣٦] ، وكانت من جملة الأعمال التطويرية التي أنجزتها الإدارة الجديدة رغبة منها جمع الأعمال التجارية والإدارية في مكان واحد لتسهيل المعاملات ببناء جناحين هما المقر العام للموانئ والمخازن الرئيسية[٣٧].

فضلاً عن هذه التطورات الإدارية فقد رافقتها تطورات خدمية في ميناء البصرة ، وخاصة بعد أن أصدرت الوزارة الخطة الرباعية المؤقتة لمدة (١٩٥٩ -١٩٦٢م) التي وضعتها حكومة عبد الكريم قاسم واعتبرت تغيراً حاداً في الاتجاه عن النظام السابق، لذلك أجرت التوسعات في النقل والمواصلات والتخزين، وكان ميناء البصرة من ضمن قطاع النقل والمواصلات وكانت الميزانية المخصصة للميناء لعام ١٩٥٩، بلغت (٢٠٠٠) ديناراً لصيانة والتطوير الأرصفة والمخازن وأجهزة التبريد، كما بلغت الرسوم والمدخرات على البضائع المكدسة في أرضية الميناء بـ (٣٠٠٠,٠٠٠) ، وهذا عد مؤشر نحو ارتفاع حجم التوزيع والشحن في الميناء[٣٨] ، وافق مجلس الوزراء على طلب وزير المالية مظفر حسين جميل لرصد مبلغ (٥,١٦٧,٩٣٠) دينار، لصرفه على

الأعـمال الرئيسـية في ميناء البـصرة وقـد رصـد مبلـغ (٢,٢٤٣,٠٠٠) دينـار لصرفه عـلى أعـمال مـشروع حفـر سـد الفـاو[٣٩] ، وبلغـت ميزانيـة تطويـر أرصفـة المخـازن الميناء عـام ١٩٥٩، حسـب الخطـة الاقتصاديـة المؤقتـة والمقـرة مـن قبـل مجلـس التخطيـط (٢٠٠٠) دينـار لغـرض الصيانـة وأجهـزة التبريـد[٤٠].

بعـد تحديـد مبلـغ القـرض الـلازم التزم الاتحـاد السـوفيتي بتغطيـة نفقـات المشـاريع الاسـتثمارية في البـصرة ومنهـا مشـاريع تطويـر النقـل والمواصـلات وفي مقدمتهـا تطويـر موانـئ البـصرة، مـن مخـازن وارصفـه وتجهيـز الآلات الرافعـة والشـاحنات ذات طاقـة تحميـل واسـعة بفائـدة قليلـة [٤١] ، تمـت المصادقـة

عـلى الاتفاقيـة بـين العـراق والاتحـاد السـوفيتي بموجـب قانـون رقـم (٥٢) لسـنة ١٩٥٩، مـن مجلـس الـوزراء برئاسـة الـوزراء الثلاثـة إبراهيـم كبـه، طلعـت الشـيباني[٤٢]، عبـد اللطيـف الشـواف[٤٣]، وتبـادل وثائـق الإبـرام [٤٤].

كـما نصـت الاتفاقيـة عـلى تطويـر وسـائل النقـل البحـري لتعزيـز الحركـة التجاريـة الخارجيـة ودعـم عمليتـي الاسـتيراد والتصديـر للمـواد الغذائيـة الأوليـة ولاسـتقدام (٦٤) ملاحـاً للعمـل في البواخـر العراقيـة التابعـة لميناء البـصرة وتبـادل المهـارات والخـبرات بـين العراقيـين[٤٥].

لقـد كانـت الاتفاقيـة تتمحـور حـول تطويـر القطـاع الصناعـي والتجـاري بنسـبة (٨٠٪) مـن المشـاريع المتفـق عليهـا والنسـبة المتبقيـة (٢٠٪) لمشـاريع القطـاع الزراعـي مـن مشـارع البـزل واسـتغلال الميـاه وتطويـر المـزارع الحكوميـة الكـبرى ومحطـات تأجـير المكائـن والآلات الزراعيـة وسـايلوات الحبـوب مـع اهتـمام بقطـاع المواصلات بأعتبارهـا جـزء مـن الـرأس مـال الاجتماعـي مثـل السـكك الحديديـة والملاحـة النهريـة في شـط العـرب[٤٦] ، أصبـح الميناء يحـوي عـلى (١٣) رصيفـاً خشـبياً بطاقـة مليـونَ طنـاً سـنوياً منـذ عامـي ١٩٥٨ - ١٩٥٩[٤٧] ، كـما بلغـت المخـازن (١٥) مخزنـاً وجهـزت بالأليـات والرافعـات والمسـتلزمات المطلوبة[٤٨]،مـن الجديـر

بالذكر أن هناك مشاريع عدة كانت قيد التنفيذ بموجب الاتفاق المبرم مع الاتحاد السوفيتي منها مشاريع محطات توليد الكهرباء والبدء بكهربة الأقضية والنواحي ودراسة مشروع معمل الورق ضمن الصناعات الكيمياوية[٤٩] لذلك وصل الخبراء السوفييت إلى البصرة في مارس ١٩٥٩ بهدف التنسيق مع إدارة الميناء لبناء قاعدة تصنيع السفن والمشروع المدرج في اتفاقية التعاون الاقتصادي - الفني مخصص لبناء وإصلاح السفن التي تصل حمولتها إلى(٤٠٠٠) طن حسب التقرير المتفق عليه[٥٠] ولسبب زيادة حجم الاستيراد والتصدير في ميناء البصرة تقرر في عام ١٩٦٠ أنشاء رصيفاً خرسانياً حديثاً واستبدال الأرصفة الخشبية القديمة مع رصيف العشار الذي اكتمل في ١٥ تشرين الأول وبطاقة تحميليه تصل إلي مليوني طناً سنوياً [٥١] وبعد أن تم إكمالها رأت إدارة الميناء أن تنظم عمل الأرصفة من خلال ترقيم كل رصيف برقم، وقد أعطت تلك ميزة وأهمية لكل رصيف من أرصفة ميناء المعقل وبعد ذلك أخذت ترسو عند هذه الأرصفة معظم السفن التجارية القادمة من أوربا التي كانت تحمل مختلف صنوف المواد التجارية للمدن العراقية عبر الميناء[٥٢] .

وصلت إلى البصرة في بداية شهر نيسان ١٩٦٠، سفينة سوفيتية تحمل على متنها من الرافعات والآلات ذات مواصفات وقدرات تحميل مختلفة ومتباينة في عمليات الشحن والتفريغ هدفها تقليل تكديس البضائع على الأرصفة، ولاستيعاب حمولات السفن القادمة للميناء[٥٣] ، لقد كان لاهتمام الكبير في سعة الأرصفة والمخازن وطاقاتها الاستيعابية أثراً كبيراً في زيادة نشاط الميناء الاقتصادي[٥٤].

أنجزت مصلحة الموانئ العراقية، توقيع اتفاقية مع شركة تورنكروفت بتاريخ ٩ من شباط ١٩٦٠م لشراء ثمانية زوارق دورية، وقد وقع الاتفاق المدير العام اللواء الركن مزهر الشاوي ووقع عن الشركة ممثلها مستر سوفن (Mr.Soven) ، وبحضور وكيلها في العراق السيد طارق عبدالرزاق قدوري وفي الجدير

بالذكر أن هذه الشركة هي ذاتها التي قامت ببناء الزورق انتصار [٥٥] ، وأجرت التعديلات على اليخت ثورة [٥٦] ، وقد بلغت كلفة الزورق الواحد (٧٤٤٠) ديناراً عراقي وتسليم عشرة شهور[٥٧] ، وقعت في الساعة الثانية عشر والنصف بعد الظهر يوم ١١شباط ١٩٦٠م وفي مكتب المدير العام لمصلحة الموانئ العراقية اتفاقية شراء باخرة سحب بطاقة (٦٦٠) حصاناً لتحل محل بواخر السحب الأحمدي، والبواخر الأخرى المستعملة في ميناء البصرة قد وقع اتفاق اللواء الركن مزهر الشاوي مدير عام مصلحة الموانئ العراقية مع ممثل الشركة المستر هيرمان نوى(Mr.hermanmanNawa) [٥٨] وقد حضر توقيع الاتفاقية العديد من كبار الموظفين ، وفي اليوم ذاته أقيمَ حفلة غداء كبرى في فندق شط العرب تكريماً للمدير العام اللواء الركن مزهر الشاوي وبعض كبار موظفي الدولة وموظفي المصلحة [٥٩] صرح اللواء الركن مزهر الشاوي من خلال مؤتمر صحفي عقد في شهر آذار، إن حمولة السفن وصلت إلى (١٤٠٠) طناً بعد أن كانت تقدر ب (١٠٠٠٠) طناً، كما أعلن أن مجموعة من المهندسين العراقيين السوفييت عكفوا على دراسة طرق وسائل تحسين الملاحة بين نهري دجلة والفرات وشط العرب في البصرة [٦٠] ، فقد تضمنت هذه الاتفاقية مبدأ التعاون التجاري النسبي الذي يقضي بأن تلتزم الدولة الموقعة بأن تستورد من السلع العراقية، ما تساوي قيمته نسبة معينة تتراوح ما بين (٢٠ - ٥٠٪) من قيمة صادراته إلى العراق وقد نصت تلك الاتفاقية على السلع الواجب شرائها من العراق وهي على الأغلب النفط والتمور[٦١].

وبالرغم من زيادة الصادرات العراقية عبر الميناء إلى تلك الدول إلا أنها لم تكن بالمستوى الذي كان يرغب فيه العراق وبخاصة التمور وبعض السلع الزراعية، لذا فقد أصبحت معظم البلدان الاشتراكية مصدره، أكثر من كونها مستوردة من العراق الأمر الذي ترك عجزاً في الميزان التجاري معها[٦٢].

ظهرت آثار تلك التحولات في التجارة

الخارجية في العراق في تزايد حجم المبادلات التجارية مع الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية ودول أوربا الشرقية بعد ما كانت بريطانيا هي المهيمنة على تجارة العراق الخارجية فضلاً عن ذلك فقد حصل العراق على معونة اقتصادية سوفيتية بلغت قيمتها (٥٠٠) مليون دولار موزعة على ستة أعوام بهدف تنمية القطاع الصناعي والتجاري في عموم العراق وموانئه في البصرة[٦٣].

لذلك بلغ معدل متوسط التفريغ اليومي للسفن خلال شهر أبريل – نيسان (١٩٦) طناً في البصرة، (١١٥) طناً في الفاو و (٤١) ناقلة قامت بشحن (٦٦٢٠٨٣٦) طناً والغاز خلال شهر نيسان ١٩٦٠ [٦٤] نشرت الصحف البصرية تطورات للنزاع بين العراق وإيران حول حقوق إرساء وإرشاد في شط العرب. واقتصرت الصحافة على نقل التقارير والبيانات التي أدلى بها مدير عام الموانئ ورئيس الوزراء الإيراني، في الوقت ذاته نفى اللواء مزهر الشاوي في أحد تصريحاته حول تلك النزاعات من الجانبي العراقي ويعتقد أن مصدرها ايران على الرغم من أنتشار أنباء النزاع بين فئات الشعب[٦٥].

لم تقتصر الاتفاقيات العراقية مع الدول الاشتراكية على الدعم المادي والاقتصادي إذ عقدت الحكومة العراقية في شهر آب ١٩٦٠، اتفاقية أخرى من اتحاد السوفيتي نصت على الدعم العسكري وخاصةً بعد مطالبة رئيس وزراء العراقي عبد الكريم قاسم باسترجاع الكويت باعتبارها لواء تابع الى البصرة، وبعد التهديدات البريطانية للعراق، تم استدعاء ثمان سفن ذات ستائر حديدية للقدوم الى البصرة[٦٦] .

وصلت السفن السوفيتية[٦٧] إلى ميناء البصرة في شهر آب ١٩٦١ محملة بعدد من المعدات العسكرية من المتفق عليها بين الجانب العراقي - السوفيتي تم تفريغ كميات من الشاحنات والمقطورات وعدد قليل من البنادق والعربات المجرورة [٦٨].

كان لإنجازات اللواء الركن مزهر الشاوي في إرساء أسس التصرف الإداري الصحيح، وقواعده خارج الأطر و السياقات الروتينية سبب لتوافد زيارات المسؤولين العراقيين

من وزراء ومسؤولين كبار للتباحث مع مدير مصلحة الموانئ العراقية اللواء مزهر الشاوي، لمعرفة طبيعة عمل المصلحة المذكورة وارتقاء بمستوى الخدمات والإنجازات على الصعد كافة[٦٩].

زار وزير التجارة عبداللطيف الشواف مصلحة الموانئ العراقية في البصرة صباح يوم الأربعاء ٩آب ١٩٦١، واجتمع بمدير عام مصلحة موانئ العراقية اللواء الركن مزهر الشاوي في مكتبه الرسمي في مقر المصلحة[٧٠]. وفي اليوم نفسه زار صالح كبه مدير شركة النقل البحري وكذلك محمد جعفر الشبيبي رئيس غرفة تجارة بغداد المدير العام في مصلحة الموانئ في مكتبه الرسمي[٧١] ، لتداول في الأمور الخاصة بالشركة والتجارة والموانئ وكانت هذه الزيارات ضرورية جداً، وذلك للتعرف على واقع مصلحة الموانئ ونشئ طاقتها المختلفة بغية إيجاد الحلول الناجحة لبحث المشكلات والمعوقات التي تحدث في المصلحة المذكورة[٧٢].

أدخلت إدارة المصلحة تحسينات كبيرة على العمال استوردت الرافعات الشوكية لمعاونتهم في أعمالهم كما تمت كسوتهم البسوا الأحذية والملابس الرسمية وبدلات العمل أما الموظفين فنظراً لعدم حصولهم على مكسب مادي فقد سارعت المصلحة لشراء قطعة أرض وتسليمها إلى الجمعية التعاونية لبناء مساكن لغرض بناء دور تملك اليهم لضمان مستقبل عوائلهم[٧٣] وبكلفه وصلت تقريباً (٦,٦٣٨,٨٠٩) ديناراً، وتم تسليم سبع دور لمهندسي الميناء في ٢٧ تموز ١٩٦٠ [٧٤] وكان مزهر الشاوي « **سباقاً في توفير العيش الكريم للطبقة العاملة، شيدت الأحياء السكنية ووفرت لها خدمات الأساسية من طرق وأسواق ومدارس ومساجد وجمعيات تعاونية وملاعب حديثة** » [٧٥].

كان لدائرة الهندسة المدنية في الميناء وبعد الحصول على القروض المتفق عليها من قبل الاتحاد السوفيتي بدأ في تصميم المخططات ووضع المواصفات والأشراف على متطلبات إدارة الميناء بإقامة تنفيذ(٣٠) داراً

سكنياً في المعقل وبناء (٢٦) داراً في الأبلة بأشراف مقاولين عراقيين وبكلفة (٥,٥٤٩,٣٦٠) ديناراً وبدأ العمل في المشروع في ٥ آيار ١٩٦٠، بالإضافة إلى أنشاء مستشفى المعقل وبكلفة (٣٥,١٦٠,٨٢٦) ديناراً[٧٦] كما باشرت إدارة الهندسة المدنية بإقامة مشاريع أخرى في الفاو والمعقل منها بناء أربع مدارس في المعقل ومدرسة في الفاو وبكلفة كل واحدة منها (١٢,١٧٧) ديناراً لكل منها[٧٧] ، ومن أهم الأعمال التي أدت إلى أزدهار ميناء البصرة ومنطقة المعقل توفير الطاقة الكهربائية للميناء بعد أن تسلم المهندسون العراقيون مسؤولية توليد الطاقة الكهربائية بدلاً من المهندسين الأجانب[٧٨] ، أنعكست هذه التطورات بإصدار رئيس النقليات خضر عبدالجليل منشوراً جاء فيه « **رغبة منا في توحيد ملابس كافة العمال في الأرصفة وإظهارهم بالمظهر اللائق بهم، إسوة بعمال الميناء مع وضع علامة رقم لكل شركة** »[٧٩] فقد أنتج معمل الخياطة في الميناء (١٤٨٠) قطعة من أنواع الملابس الرسمية حسب إحصائيات سنة ١٩٦٢ [٨٠] ، كما دعمت الإدارة الصناعية الصحية للعاملين وعوائلهم من خلال الضمان الصحي[٨١] وضعت الحكومة الخطة الاقتصادية التفصيلية (١٩٦١-١٩٦٣م) إذ خصصت حصة الاستثمار في قطاع النقل والمواصلات التي تشمل الموانئ[٨٢] ، وعد الاطلاع على مبالغ التي وفرتها الخطة الجديدة لتنفيذ مشاريع تطوير ميناء البصرة ، بلغت النفقات الفعلية للخطة بحدود (٤,١٠٨) مليون دينار استقدم مجلس التخطيط الخبير السوفيتي سوشنسكي (Mr.Sushinski) بدراسة مشروع ، فضلاً عن دراسة استثمار الغاز المنبعث من حقول النفط من أجل إقامة مشاريع مختلفة خاصةً لتلك الصناعات لإنشاء معمل للأثلين سعة (١٨,٢٠٠) طناً، وآخر للبولي أثلين سعة (١٥,٩٠٠) طناً ومعمل ثالث لإنتاج البولي فنيل كلوريدا سعة (٤٥٥٠) طناً بالاعتماد على الغاز الطبيعي المتدفق من حقول البصرة وذلك من أجل تلبية الحاجة المحلية إلى تلك المواد وقد قدرت مواد الشركة السوفيتية كلفة

المـشروع بـ (٧,٢٥٥,٠٠٠) ديـنـاراً، وقـدرت نسـبة الأربـاح المتوقعـة مـن إنتاجـه يـتراوح مـا بـين (٥,١٨٠,٣٢٦) [٨٣] ، وقـد تـم تخصيـص سـبع ملايـين دينـار للـصرف عليـه وفي ضـوء ذلـك طلبـت وزارة الصناعـة بتاريـخ ٢١ نيسـان ١٩٦٢ تمويلها صلاحيـة الاتصال بعـدد مـن الـشركات الاسـتثمارية العالميـة لتقديـم عروضها لأشراف عـلى مراحـل تنفيـذ المـشروع [٨٤] .

اسـند مجلـس التخطيـط بعـض الإجـراءات بخصـوص مشروعـي أم قـصر للأرصفـة الجديـدة في المعقـل بعـد أن أنهـت مصلحـة الموانـئ العراقيـة عمـل عـلى مشروعـين وأناطـت مهمتهـا بدائـرة الهندسـة المدنيـة لأن الدائـرة المذكـورة سرعـان مـا وجـدت نفسـها عاجـزة عـن القيـام بالمهمـة الموكلـة إليهـا، وخصوصاً بعـد أن ظهـرت شـقوق في الأرصفـة الجديدة في المعقـل ، إذ اضطـر المجلـس الرجـوع مـرة أخـرى إلى الشركـة باسـفيك كونسـلتانت اليابانيـة لتقديـم شروطها وأسـعارها لـلأشراف عـلى مشروعـي تحصـين وصيانـة الأرصفـة ومـشروع ميناء أم قصـر الـذي كـان مسـبقاً بالعهـد الملكي بعهـدة الشركة بسـعر عطائهـا البالـغ (٨٠,٣٥٧) دينـاراً[٨٥]. أمـا بالنسـبة لمشـاريع إسـالة الميـاه في البـصرة اسـند مجلـس التخطيـط تنفيذ النهـائي في المرحلـة ذاتهـا بعهـدة شركـة مؤسسـة تكنـو اكسـبورت البلغاريـة لكلفـة قدرهـا (١٩٤,١٢١) دينـاراً[٨٦] ، كانـت حصـة تخصيصـات المصروفـات للمشـاريع الاقتصاديـة الداخلـة ضمـن الخطـة في البـصرة بنسـبة (٢٩,٧٢٪) إذ كانـت حصـة التـي شـملت الميناء في اللـواء هـي (٥٧,٣) مليـون دينـار وبنسـبة (٢٥٪) في عـام ١٩٦١،أمـا في عـام ١٩٦٣ فـان المبلـغ المخصـص لهـذا القطـاع هـو (١٤,١) مليـون دينـار وبنسـبة (٢٣,٢٪)[٨٧] ، ويبـدو أن التخصيصـات الاسـتثمارية لمجلـس التخطيـط الاقتصـادي للقطـاع النقـل والمواصـلات الـذي شـمل ميناء البـصرة كانـت مـا بـين الارتفـاع والانخفـاض مقارنـة مـع القطاعـات الأخـرى، أمـا مجلـس التخطيـط الاقتصـادي فقـد اتخـذ بعـض الإجـراءات لتطويـر قطـاع النقـل والمواصـلات منهـا تخصيـص مبالـغ لمـشروع أرصفـة ميناء البـصرة تحـت إشراف شركات عالميـة لكـن رغـم

الزيادة في تخصيصات للقطاع في مجلس التخطيط إلا أن تنفيذ الخطط التي تعد مقاساً بنسبة المصروفات والتخصيصات بقت كما كانت عليها في عهد مجلس الأعمار[٨٨].

كانت إنجازات الموانئ العراقية تسير بصورة طبيعية ومستمرة ومتواصلة في الحقول جميعها سواء الفنية أم العمرانية ،وبخاصةً بعد أن جرت في الموانئ مشاركة الخبراء السوفييت نشاط مصلحة الموانئ في دراسة مشروع لبناء قاعدة تصنيع السفن المدرج في اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين العراق والاتحاد السوفيتي في ١٦ شباط ١٩٥٩، والمشروع مخصص ببناء السفن وإصلاح السفن المعطلة التي تصل حمولتها (٤٠٠٠ - ٦٠٠٠) طن[٨٩] عزمت مصلحة الموانئ على شراء معمل لتصليح السفن الذي كان تابعاً لشركة كري مكنزي(Cray Mackenzi-)[٩٠]، وكانت تلك الشركة تتحكم بمقدرات أصحاب الزوارق والبواخر البصرية سواء كانت أهلية أم رسمية، إذ كانت الموانئ بحاجة دائمة إلى هذا المعمل وملزمة بدفع (٤٠٠٠٠) دينار ثمناً لتصليح البواخر والسفن التابعة لها بالإضافة إلى أن الشركة كانت تتحكم في الأسعار والوقت الذي يستغرقه التصليح، وقد اشترت الموانئ هذا المعمل بمقدار ما تصرفه من تصليحات سفنها في سنة واحدة[٩١] ، وكان الهدف من هذا المصنع تقديم وتسهيل الخدمات إلى أبناء البصرة والى المؤسسات الحكومية وبخاصة القاعدة البحري إذ أخذ العمل في المعمل يجري بصورة منتظمة وبأوقات محدده وبأسعار دائمة لنشاط السفن والبواخر[٩٢] ، وبعد أن تحولت عائديه المعمل بمعداته إلى مصلحة الموانئ العراقية تمت الصفقة الرابعة لشراء مزلق مهم جداً للملاحة العراقية بصورة عامة ومصلحة الموانئ البصرية بصورة خاصة وذلك لتسفين السفن والزوارق والجنائب والسفن النهرية[٩٣].

وهكذا اصبح المزلق بمعداته كافة ملكاً لمصلحة الموانئ العراقية ويستخدم في تسفين البواخر والسفن الأخرى بعد أن كانت شركة كري

مكنـزي الأجنبيـة تتحكـم بمقـدرات أصحـاب الـزوارق والبواخـر البصريـة سـواء كانـت أهليـة أم رسـمية وكانـت تتحكـم في الأسـعار والوقـت الـذي يسـتغرقه التصليـح [٩٤] لقـد وضـع اللـواء الركـن مزهـر الشـاوي مديـر عام مصلحـة الموانـئ الحجـر الأسـاس نيابـة عـن اللـواء الركـن صالـح زكي توفيـق مديـر السـكك الحديـد العـام، وكان ذلـك صبـاح يـوم ١٥ تمـوز ١٩٦٢[٩٥] حجـر الأسـاس للخـط العريـض الـذي يربـط الشـعيبة بـأم قـصر، إذ تحـدث المسـؤولون عـن أهميـة الخـط الحديـد الحيـوي للمنطقـة لنقـل البضائـع التـي تقـدر بنصـف مليـون طـن سـنوياً، وبلغـت كلفـة هـذا المـشروع مـا يقـارب مليـوني دينـار والـذي نشـأ بأيـدي عراقيـة مـن العـمال المهندسـين بالتنسـيق مـع الخـبراء السـوفييت إذ تقـرر وصـول أكـثر مـن (١٤) خبـيراً للدراسـة وإنشـاء المـشروع وتوفـير كافـة الآلات والمعـدات اللازمة لأنشـائه خـلال المرحلـة الأولى[٩٦] .

عـدَّ افتتـاح مستشـفى الموانـئ في صبـاح يـوم ١٥ تمـوز ١٩٦٢ مـن المنجـزات الكبـيرة التـي اضطلعـت بيهـا الموانـئ العراقيـة وقـد قـدرت كلفتـه في حالـة اكتمالـه مـا يقـارب مـن نصـف مليـون دينـار ويتسـع كمرحلـة أولى لمئتـي سريـر فضـلاً عـن تكاليـف أجهـزة هـذا المستشـفى [٩٧] ، انعكـس تطـور التجـارة الخارجيـة مـع الـدول الاشـتراكية إلى زيـادة واردات مصلحـة الموانـئ العراقيـة ، لذلـك عـزم المديـر العـام مصلحـة الموانـئ اللـواء الركـن مزهـر الشـاوي إلى إنشـاء متنـزه الميناء وقـد أنشـاء في المنطقـة المعروفـة سـابقاً بأسـم الصبـور وهـو يقـع وسـط مدينـة المعقـل تقريبـاً وصمـم المنتـزه عـلى طـراز الصينـي لمسـاحة (٨٠) دونمـاً كـما أنشـئت حديقـة الأندلـس في مدخـل مدينـة المعقـل مـن الجهـة الجنوبيـة الشرقيـة وصمـم هـذه الحديقـة عـلى طـراز العـربي في الأندلـس وتبلـغ مسـاحتها مـا يقـارب مـن (١٢٠) دونمـاً[٩٨] أقيمـت يـوم ١٦ تمـوز ١٩٦٢، حفلـة وضـع الحجـر الأسـاس لكليـة الهندسـة في البـصرة التـي اختـير لهـا موقـع في الداوديـة [٩٩] ، عـلى نهـر كرمـة عـلي وعنـد حضـور المدعويـن كافـة تفضـل المديـر العـام بوضـع الحجـر الأسـاس

وشاركه في ذلك الدكتور عبد الجبار عبدالله[١٠٠] رئيس جامعة بغداد ثم تقدم رئيس جامعة بغداد وألقى كلمة المناسبة أشار فيها إلى أهمية وضع حجر الأساس هذه الكلية الهندسة وقال أيضاً لن يطول بنا الانتظار حتى نبصر هذا الجنين، قد تكامل فتحول إلى جامعة بأسم جامعة البصرة [١٠١] غادر المدير العام متوجه إلى الفاو وقد وصل في الساعة العاشرة إلى الدورة المنطقة التي أنشئت فيها موانئ محطة فتح الماء وكانت في استقباله رئيس أعمال الحفر والمسح البحري حسن محمود وكبار موظفيه ومهندسي الذين انجزوا هذا المشروع على أيديهم قد افتح مدير المصلحة العام المشروع [١٠٢].

ثم أنطلق مدير المصلحة متجهاً إلى الفاو مع كبار موظفي إدارة الموانئ ومشروع حفر سد الفاو ووصل إلى دار استراحة موظفي الميناء إذ بقي هناك مده قصيرة اطلع مع المشاريع المنجزة وكذلك والمشاريع التي كانت تحت الأنشاء، وأبرز المشاريع المنجزة هو مشروع حفر سد الفاو فألقيت بمناسبة قصيدة للشاعر ياسين طه ياسين أشاد فيها بجهود الزعيم عبد الكريم قاسم عرض فيها إنجازات الموانئ[١٠٣] وبعدها توجهه مدير المصلحة إلى ضفاف شط العرب ففتح دائرة المشروع وقد وضع حجر الأساس لبناء الدائرة الرئيسية لمشروع حفر سد الفاو بعدها تجول في شوارع الفاو، ثم افتتح مخزن الأدوات الاحتياطية الكبيرة ثم أقدم المدير العام على فتح حديقة ١٤ تموز في المنطقة كانت مخزناً للنفايات بعدها توجه الأعضاء لافتتاح معمل التصليح ثم إلى معمل دائرة الكهرباء [١٠٤].

سجل المدير العام للمصلحة في دفتر الزيارات مشروع حفر سد الفاو الكلمة الآتية «**إن زيارتي في هذا الصباح المبارك إلى الفاو وافتتاحي المشاريع المنجزة ووضعي حجر الأساس للدائرة الرئيسية ، وكذلك الرصيف الدائم الجديد، ومخزن الكركات وافتتاح حديقة ١٤ تموز ودائرة الهندسة الكهربائية ومعمل تصليح نقليات الآلية وكذلك تدشين ماكنة الكهرباء الإضافية، وافتتاح**

محطة ضخ الماء في الدورة افتتاح حديقة صديقه الزعيم عبدالكريم قاسم وإنني بعد أن أنهيت ذلك اشعر بالسعادة المتناهية ولا يسعني إلا أن اشكر القائمين بأعداد القائمين بهذه المنجزات والساهرين على مصلحة الجمهورية وعلى رأسهم الأستاذ حسن محمود رئيس أعمال الحفر والمسح البحري وإخوانه عبدالمطلب السالم وغيره فاسأل الله للجميع التوفيق والسعادة بظل جمهوريتنا الخالدة وزعيمها عبد الكريم قاسم والتوفيق من الله عز وجل»[١٠٥] ، أقدم المدير العام في الساعة السادسة إلا ربعاً إلى منطقة الواصلية في السيبة، وكان في استقباله عبدالجليل عبد الواحد مدير ناحية السيبة واحمد سعد معاون رئيس القسم البحري في تلك المنطقة مع ضابط القسم البحري كافة، وسط حشدٍ من الناس، ثم تقدم المدير العام فوضع حجر الأساس لـ ١٢داراً في الواصلية ثم افتتحت حديقة الأطفال وبعد أن تناول المدعوون طعام العشاء وغادر الركن متوجه إلى المعقل [١٠٦] ، ازدهرت الرياضة في البصرة عامة وفي الميناء خاصة من خلال تحقيق فرق الموانئ الرياضية في مختلف الألعاب ارفع النتائج على الصعيد المحلي والعربي والعالمي وكان للإدارة والميناء دوراً في ازدهار الحركة الرياضية في نادي الميناء الرياضي من خلال تشجيع ومساندة المسؤولين في الميناء للحركة الرياضية في البصرة[١٠٧] حققت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق إنجازات اقتصادية كبيرة وتطويرها لكل القطاعات الاقتصادية منها الموانئ العراقية التي شملت ميناء البصرة ، إذ شهد العراق حالة من التطورات السياسية الاقتصادية الجديدة إلى ٨ شباط ١٩٦٣.

ب- استيرادات وصادرات الميناء في البصرة ١٩٥٩-١٩٦٣م :-

لعب ميناء البصرة دوراً كبيراً في تجارة العراق الخارجية عن طريق زيادة كميات صادرات العراق عبر الميناء ، وتطوير بنية الاقتصاد العراقي وقدرته الإنتاجية[١٠٨] ، برزت مكانة الميناء واضحة من حيث الوارد والصادر تنفيذاً لمبدأ اتفاقية

التعاون الاقتصادي والفني، التي تضمنتها اتفاقية التعاون التجاري والنسبي الذي يقضي بأن تلتزم الدول الموقعة بأن تستورد السلع العراقية ،ما تساوي قيمة نسبة معينة من قيمة صادراتها إلى العراق وقد نصت تلك الاتفاقية على السلع الواجب شراؤها من العراق وهي في الغالب النفط والتمور[١٠٩] .

كان استيراد العراق الأقمشة، والتبغ والسكر والشاي ويصدر عبر الميناء التمور والحبوب والجلود والصوف وغيرها[١١٠]، شكلت صادرات التمور أهمية بارزة في تجارة العراق الخارجية عبر ميناء إذ بلغت كمية التمور المصدرة عام ١٩٥٨ عبر الميناء للدول الاشتراكية بحدود (٩٨٥,٣٣٨) الف طناً ، وبلغ عدد السفن القادمة للميناء والمغادرة (١٥١٨) سفينة تجارية[١١١] أدى ارتفاع صادرات التمور إلى ارتفاع سعر الطن المصدر منه عبر الميناء (٢٣,٧٣١) الف طناً بعد أن سمح لتصدير التمور الساير والخضراوي من إنتاج البصرة بموسم ١٩٥٩ في ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٩[١١٢] ، بلغت أعلى كميات التمور المصدرة من التمور الديري الموسم ١٩٦٠ عبر الميناء خلال شهر آب (٢٩٦٧٦) الف طناً، إذ بلغ مجموع تصدير التمور عن طريق الميناء (٤٨٣٥١٧) الف طناً[١١٣] قرر مجلس الوزراء العراقي في عام ١٩٦١، الموافقة على قيام شركة تجارة التمور بشراء تمور البصرة من إنتاج ١٩٦١، معروضة للبيع بهدف تنظيم تجارة التمور وتأمين أسعار مناسبة لمنتجيها وأصحابها ، وقام وفد من الشركة بالسفر إلى الأسواق الأوربية وتمكن الوفد من عقد صفقات بيع وتصدير التمور المكبوسة عبر ميناء البصرة[١١٤] ، اصدر مجلس جمعية التمور العراقية عام ١٩٥٩، بموافقة وزارة التجارة وتعليماتها للتخصيص الأسواق[١١٥]،على وفق نوع التمور المصدرة عبر الميناء [١١٦].

شكلت الأخشاب نسبة جيدة من البضائع التي جلبتها السفن الروسية عبر الميناء مثل سفن فراغندا(Karagenda)، توبو سكو(Topusko) كيروفسك (Kirovsk) أفادت الأنباء أن أحد السفن أفرغت حمولة تبلغ (٣) طن أي (١٥) شحنه

مـن الـوزن الثقيـل بتاريـخ ١٩ كانـون الثـاني ١٩٦٠ [١١٧] ، وصـل إلى الميناء أكـثر مـن (٩٠٨٥٢) طنـاً مـن القمـح الـروسي خـلال شـهر شـباط ١٩٦١، إلى إدارة التمويـن في البـصرة ومـن جهـة أخـرى فـأن وزارة الماليـة وافقـت عـلى تصديـر(٥٠٠٠) طنـاً مـن الشـعير إلى الكويـت[١١٨] ، ونتيجـة لارتفـاع معـدل التفريـغ اليومـي للسـفن في مدينـة البـصرة خـلال شـهر شـباط ١٩٦١، (٢٦٨) طنـاً يوميـاً و(١٤٥) طـن في منطقـة الفـاو، أي تصديـر(١٠٥,٩٧٢) طنـاً مـن التمـور منـذ نهايـة عـام ١٩٥٩ مقابـل (٨٠٩٧٢) طنـاً مـن العـام ذاتـه[١١٩] ، أدت تلـك الإنجـازات والتطـورات العظيمـة في الميناء إلى اهتـمام رئيـس الـوزراء عبـد الكريـم قاسـم بدعـم وتشـجيع منجـزات الثـورة واقتصادهـا مـن خـلال زيارتـه إلى البـصرة بتاريـخ ٢٥ آذار ١٩٦١ [١٢٠] لوضـع حجـر الأسـاس لميناء أم قـصر، بحضـور العديـد مـن الـوزراء وكبـار الموظفـين والعديـد مـن منـدوبي الصحـف الرسـمية والمحليـة في بغـداد والبـصرة، وممثل وكالة ناسـا السـوفيتية ، فضـلاً عـن وصـول عـن طريـق البـر صاحب السـمو الشـيخ عبدالله المبارك الصبـاح نائـب أمـير الكويت كـما وصل مـن إيـران أصحـاب السـيادة عـلي محمـد مديـر الموانـئ العـام (موانـئ إيـران)[١٢١] وفي صبيحـة يـوم ٢٧ آذار قـام رئيـس الـوزراء بجولـة في أنحـاء منطقـة المعقـل للاطـلاع عـلى مـا انجـز مـن أبنيـه وغيرهـا، وفي نهايـة الجولـة جـرى توديـع سـيادته في السـاعة العـاشرة مـن مسـاء يـوم الأثنـين ٢٧ آذار ١٩٦١[١٢٢] أصدرت وزارة التخطيط العراقيـة نـشرة تجارة العـراق الخارجية تتضمـن اسـتيراد العـراق لسـنه ١٩٦٢، عـبر الميناء إلى الـدول الاشـتراكية خـلال عـام ١٩٦٢، بلغـت (١١٢٥١) الـف طنـاً ، وفي عـام ١٩٦٣ بلغـت الصـادرات (١٠,٢٦) طنـاً ويعـود هـذا إلى طبيعـة العلاقـات السياسـية الوديـة مـع هـذه الـدول وكانـت في مقدمـة هـذه الـدول الاتحـاد السـوفيتي والصـين الشـعبية، أمـا صـادرات العـراق عـبر الميناء إلى بعـض الـدول العربيـة تـأتي بمقدمـة الـدول المسـتوردة مـن العـراق بحـدود (١٤٠) ألـف دينـار وبنسـبة (٨٢٪) خـلال فـترة ١٩٥٩ إلى ١٩٦٣، وتـأتي سـوريا في المرتبـة مـن الصـادرات عـبر

الميناء[١٢٣].

يعد العراق من أقل الدول العربية المصدرة للحنطة عبر الميناء إذ بلغت (٣١٠) ألف طن وبقيمة (١٠,٥٠) دينار[١٢٤] ، منع العراق تصدير الحنطة والشعير تبعاً لحاجة البلاد إلى هذه المادة إذ استورد العراق في عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٦١ من الدول الغربية (١,٠٥٥,١٣٨) طناً وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية (٣٥٣) طن وبقيمة (١٥٤٩٤) دولاراً[١٢٥] ، اتبعت الحكومة في تجارتها الخارجية قيوداً، على استيراد السلع الإنتاجية والسلع الاستهلاكية غير الضرورية لتوفير أسباب نمو الصناعة الوطنية وتوسيعها أو للحول دون بروز ضاهرة الأسعار والحد من عمليات الاحتكار والتهريب[١٢٦] ، وقد أدت هذه السياسة إلى حصول نقص شديد في السلع فارتفعت أسعار بعض السلع الضرورية، فأعيد النظر بسياسة الاستيراد وخفضت بعض القيود عنها عام ١٩٦٠[١٢٧].

نظراً لانخفاض صادرات العراق للمواد الغذائية عبر الميناء وارتفاع نسبة الاستيراد، شهدت الموازنة العامة للدولة عجزاً طوال سنوات الجمهورية الأولى ماعدا عام ١٩٦١، الذي شهد فائضاً قدره (١,٥) مليون دينار وخاصة بعد سعي الحكومة لتحقيق الأهداف التي وضعتها وبناء اقتصاد متوازن، مع التركيز على الخدمات التعليمية والصحية والدفاع فزادت الحكومة نفقاتها العامة ، مع حدوث نقص في صادرات الدولة الخارجية عبر الميناء[١٢٨] ، طالبت جريدة المنار البصرية، بخفض رسوم الكهرباء والمياه، بعد استمرار شكوى أهالي البصرة من ارتفاع تكاليف المعيشة وخاصة بعد انخفاض محصولي الرز والشعير بعد غزو الجراد المحاصيل الزراعية[١٢٩] ، وزيادة الهجرة من الفلاحين من الريف إلى المدينة ساعدت على ارتفاع الأسعار الإيجار والملابس القطنية وأسعار الخضروات والفاكهة[١٣٠] ، لذلك قررت غرفة تجارة البصرة أرسال ممثلين عنها لحضور اجتماعات اللجنة الافرو آسيوية المقرر افتتاحها في القاهرة في ٩ كانون الأول ١٩٦١[١٣١] ، وعليه لم تحقق الاتفاقية العراقية - السوفيتية،

كل ما علق العراق عليها من آمال فأن عملية التنفيذ في المشاريع كانت تجر بصورة بطيئة، سببت تخلف الأعمال التقنية والهندسية والخدمية والزراعية وتأخر نصب المعامل وتشغيلها وبطئ توفير الآلات والمعدات الزراعية من المضخات ومواد احترازية للقضاء على الآفات الزراعية[١٣٢] ، إن عدم التزام الاتحاد السوفيتي بتنفيذ البرنامج المحدد، نبهت الوسائط الرأي العام إلى ذلك[١٣٣] حيث أسندت معظم المشاريع المتفق عليها مع الاتحاد السوفيتي إلى شركات أوربية أخرى أثر ذلك تلكئ في عملية التنفيذ على حجم الاستيراد إذ كانت نسبة استيرادات العراق عبر الميناء البصرة أكثر من نسبة صادرات البلد إلى الاتحاد السوفيتي مما حدث عجزاً في الميزانية طيلة السنوات الأولى من عمر الجمهورية[١٣٤] ، ظهر تطبيق اتفاقيه التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفيتي والعراق إشكالات واضحه على ارض الواقع وخصوصاً فيما يتعلق بتفاصيل المشاريع الصناعية كما لم يجرِ تطبيق معظم البنود المتفق عليها بالسرعة المطلوبة، الأمر الذي تحدث عنه الصحف الرسمية، بدعم وتشجيع من القوى السياسية التي ساندت حملات الانتقاد والتشهير بالسلبيات الظاهرة[١٣٥].

الخاتمة

عدت اتفاقية التعاون الاقتصادي _ والفني من أهم منجزات حكومة عبد الكريم قاسم (١٩٥٨ - ١٩٦٣) التي نصت بنودها على دعم الاستيراد والتصدير عبر ميناء البصرة ومنح القروض المادية المسيرة لدعم وتوسيع الأرصفة - والمخازن الاستيعابية للميناء ، إذ ارتفعت نسبة صادرات العراق على نسبة الاستيرادات وبخاصة التمور إذا شهدت البصرة عام ١٩٥٩ تصدير أعلى كميات من التمور المصدرة من الديراوي والسيلاوي والخضراوي وبعد موافقة شركة تجاره التمور بشراء تمور البصرة من إنتاج عام ١٩٦١ بهدف تنظيم تجارة التمور وتأمين أسعار مناسبة لمنتجيها وأصحابها ، تمكن الوفد العراقي من

عقد صفقات البيع والتصدير التمور المكبوسة عبر الميناء بالرغم من الإنجازات التي حققتها الاتفاقية الاقتصادية بين البلدين إلا أن هناك بعض المؤشرات السلبية التي ألحقتها ومنها التلكؤ في دفع القروض المتفق علية وارتفاع نسبة استيرادات على نسبة صادرات البلد إلى الاتحاد السوفيتي مما حدث عجز في ميزانية الحكومة خلال السنوات الأخيرة من حكم الجمهورية.

الهوامش

١- كامل الفتلاوي حسن لطيف الزبيدي ، تاريخ اقتصادي الجمهورية الأولى تموز ١٩٥٨ – شباط ١٩٦٣ ، ج٥ ، ط٢ ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١٧ ؛ نوري عبد الحميد العاني وآخرون، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري ج٣، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠١١.

٢- دول المعسكر الاشتراكي: يتميز النظام الاقتصادي لهذه الدول بهيمنة الدول على الاقتصاد، يكون لها الإسهام في عمليات الإنتاج والتوزيع والملكية العامة وتشمل الاتحاد السوفيتي -جيكو سولفاكيا -يوغو سلافيا -رومانيا -الصين الشعبية -الهند -إندونيسيا، مصر -سوريا. الخ. للمزيد ينظر :عقيل عبد الكريم مطر الكعبي، ميناء البصرة بين عامي ١٩٥٨-١٩٨٠ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ،جامعة البصرة،٢٠١٩،ص٤٨.

٣- إبراهيم كبه ، دراسات في اقتصاد الفكر السياسي ، ج١ ، ط١ ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧٠ .

٤- اتحاد الشعب ، العدد ٢٠١٦ ،٢١ اب، ١٩٥٩.

(٣) إبراهيم كبة (١٩١٩ – ٢٠٠٤) : ولد إبراهيم عطوف محمد جعفر كبة في النجف الأشرف عام ١٩١٩ تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٤١ ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون العام والاقتصاد من جامعة القاهرة ١٩٤٦ – ١٩٤٧ وحصل على الدكتوراه بعد ذلك ، عمل أستاذاً للاقتصاد في كلية التجارة تأثر بالأفكار

الماركسية التي كانت سبباً في فصله من التدريس عام ١٩٥٤ ، عين وزيراً للاقتصاد بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ثم وزيراً للإصلاح عام ١٩٥٩ أعفي من منصبه في ١٦ شباط ١٩٦٠ ، بعد الإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم شباط عام ١٩٦٣ ، أعتقل وحكم عليه بالسجن عشرة سنوات ، ثم أطلق سراحه عام ١٩٦٥ وبعد ذلك أنصرف عن السياسية وتفرغ للتدريس حتى إحالته إلى التقاعد عام ١٩٧٧ ، له عدة مؤلفات بالسياسة والاقتصاد منها : (الأقطاع في العراق بين نوري السعيد وخبراء العالم الحر) ، توفي في ٢٦ تشرين الأول عام ٢٠٠٤ . للمزيد ينظر : بيت الحكمة ، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٥٨ – ١٩٥٩ ، ج٤ ، ص ٥٧ ؛ حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ص ١٦ .

(٤) عبد الله شاتي عبهول، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ١٤تموز ١٩٥٨- ٨شباط ١٩٦٣، دراسة في التاريخ الاقتصادي، ط١، بغداد، ٢٠١٣، ص٩٨.

(٥) تألفت اللجنة الوزارية الخاصة بدورها لجنه فرعية في كل وزارة من وزارات المذكورة بهدف تحديد المشاريع الإنتاجية الكبرى الواجبة تنفيذ كل منها. حيث قبل وزارة الأعمار سالم إبراهيم ومحمد سلمان حسن وعلي هادي جبر، ووزارة الاقتصاد جميل ثابت ومحمد الطويل وعبد الفتاح إبراهيم ولجنة الوزارة المالية طارق المتولي واحمد عبد الباقي، ولجنه المواصلات والأشغال من جميل توما وموفق سلام عدنان عليوي وجميل عيسى وعدنان بركات ومحمد جواد للتفاصيل ينظر :عبدالله شاتي عبهول، المصدر السابق، ص٩٩-١٠٠.

(٦) المصدر نفسه،ص١٠٠

٥- اتفاقيه التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفيتي والعراق موقعه بتاريخ ٢٩ أذار، ١٩٥٩، المصدقة بموجب القانون رقم ١١٧ لسنه ١٩٦٠؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد، ٤١٦، ٢٦ أيلول ١٩٦٠.

٦- للتفاصيل عن مواد الاتفاقية ينظر: إبراهيم كبه، المصدر السابق. ٦١-٦٨، عبد الله شاتي عبهول، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ،ص١٠٣؛ جريدة الوقائع العراقية العدد، ١٤٧، ٢٩آذار، ١٩٥٩؛ جريدة الثورة ، العدد ١٢١ ،١٧ أذار ١٩٥٩.

٧- عبد الله شاتي عبهول، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ، ص١٠٦، إبراهيم كبه ، المصدر السابق، ص٧٦

8- F0,0112/21/14 British consulate General Basra monthly. March،14،1961

٩- عبد الستار محمد الجنابي، اثر العوامل السياسة في التنمية والتجارة الخارجية في العراق ١٩٥٠-١٩٨٠، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعه بغداد، كليه الإدارة والاقتصاد، ١٩٨٥، ص١٦٤-١٦٣

١٠- عبد الله شاتي عبهول ، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ،ص١٠٧.

١١- المصدر نفسه، ص١٠٧وما بعدها.

١٢- جريدة الزمان البغدادية العدد ٦٥٠١ ،٢٣ أذار ١٩٥٩

١٣- جريدة المنار البصرية العدد، ١٩٠٩، ١٨ أذار ١٩٦٠

١٤- عقيل عبد الكريم مطر، ا لمصد ر ا لسا بق ، ص ٥٣

١٥- محمود الشرقاوي، أضواء على السد العالي، القاهرة، ١٩٥٨، ص ٨١-ص١٩٥.

١٦- عبدالله شاتي عبهول، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ،ص١١٢.

١٧- جريدة الثورة العدد ١٢٣ ،١٩ اذار،١٩٥٩.

١٨- جريدة اتحاد الشعب ، العدد ٤٣، ١٧ أذار ١٩٥٩.

١٩- أهداف الثورة ، منشورات وزارة الإرشاد ، مطبعة الربطة ، بغداد١٩٦٣، ص٦٣.

٢٠- اتحاد الشعب،العدد،١٧ أذار ١٩٥٩.

٢١- اتحاد الشعب ، العدد ١٨،٤٤ أذار ١٩٥٩.

22- FO,/1013/11,British consulate General، Basra monthly April،12/1960

٢٣- باسم البدر، رموز وطنية لا تنسى الأستاذ جعفر البدر – العضو القيادي في الحزب الوطني الديمقراطي (فرع البصرة) ، ط١ ، ٢٠٠٨ .

٢٤- الأهالي ، العدد ٩٢ ،١٨اذار، ١٩٥٩.

٢٥- جريدة الثورة، العدد ١٢١، ١٧ أذار، ١٩٥٩ ؛ جريدة المنار البصرية، العدد، ١٦٧٤، ٢٦ تشرين الأول ، ١٩٦١؛ جريدة اتحاد الشعب، العدد، ٤٤، ١٨ أذار ١٩٥٩؛ عبد الله شاتي عبهول ، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ، ص٤٨ ؛ حسين علي محمد عاشور، اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفيتي ١٦آذار ١٩٥٩، جامعة الكوفة ، مجلة كلية التربية بنات، مجلد ١٤، العدد٢٧، ٢٠٢٠.

٢٦- عبد الله شاتي عبهول، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ،ص١١٣.

٢٧- عبد المناف شكر جاسم، العلاقات العراقية السوفيتية ١٩٤٤ -٨ شباط ١٩٦٣، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٣٥.

٢٨- أزهار عبد الرحمن لفته، المصدر السابق، ص ٦

٢٩- جريدة الأهالي ، العدد ٣٠٩ ، ١٥ كانون الأول، ١٩٥٩.

30- FO,1371/13,British Cosulate General Basra Monthly Jun 1959.

٣١- جريدة المنار البصرية ، ١٦٧٠، ٢١ كانون الأول ١٩٥٩.

٣٢- عبدالله شاتي عبهول، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ، ص١١٤

٣٣- ميناء البصرة: تأسس ميناء البصرة في ٩ تشرين الأول عام ١٩١٩، ووضعت إدارته تحت إشراف وزارة التجارة العراقية ثم نقلت إلى الوزارة المالية التي ضلت مسؤولة على إدارته وكان مجلس إدارة ميناء البصرة سلطة مستقلة نوعاً ما في تمويلها الخاص ويدار الميناء من قبل وزارة المالية ومدير الميناء رئيساً للإدارة وهو المدير العام للملاحة وبموجب معاهدة ١٩٣٠ اتخذت استعدادات نقل

ملكية الميناء من يد بريطانيا إلى الحكومة العراقية . للمزيد ينظر: كولن ويرد، ميناء البصر١٩٣٨، ترجمة : سحر احمد محمد السعد ، البصرة ، ٢٠١٣، ص١١ وما بعدها ؛ مجلة الموانئ العدد ٣٢، السنة الثالثة، ٢٩ آب ، ١٩٦٠.

٣٤- فادية يعكوب يوسف ، مصلحة الموانئ العراقية ١٩٥٨ - ١٩٦٣ (دراسة تاريخية) لفعاليات دوائرها وإنجازاتها في ضوء مجلة الموانئ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ ، ص٦،عقيل عبد الكريم مطر، المصدر السابق ،ص٣٥.

*مزهر الشاوي :عين اللواء مزهر إسماعيل الشاوي بمنصب مدير مصلحه الموانئ العراقية العام بالمرسوم الجمهوري رقم ٥ المؤرخ ١٤ تموز ١٩٥٨. ينظر : مجلة الموانئ ، العدد ٢٤، ٢٣ تشرين الثاني، ١٩٦١،ص٦٨، جمال مصطفى مردان ، عبد الكريم قاسم البداية والنهاية والسقوط ، بغداد، ١٩٨٩.

٣٥- وزارة الدفاع ، منجزات ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ط١، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد ١٩٦٣، ، ص٢٤٨ - ٢٤٩؛ عقيل عبدالكريم مطر الكعبي ، المصدر السابق ص٣٦

٣٦- محمد صابر علي الموسوي اقتصاديات الموانئ العراقية دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الإدارة والاقتصاد،١٩٨١، ص٨٢-٨٩.

٣٧- فاخر زيارة حيدر ، الفترة الذهبية في تاريخ الموانئ العراقية ، ط٢، بغداد ، د.ت ، ص٥٥

٣٨- مجلة الموانئ ، العدد٣١، ٢١ تشرين الأول، ١٩٥٩، كما نشرت المجلة اهم ما بت في مجلس التخطيط بموجب الخطة الاقتصادية المؤقتة مشروع مد أنابيب نقل الغاز إلى حقل الرميلة إلى معامل الأسمدة ومحطة توليد الكهرباء البصرة، مصفى البصرة ومشاريع أخرى، إذ عهد مجلس التخطيط في جلسته الثالثة والعشرين المنعقدة بتاريخ ٢٣ أب ١٩٦٠ على وزارة الصناعة مهمه الاتصال المباشر بالشركات الاستثمارية للاتفاق مع أطرافها حول دراسة مشروع مصفى البصرة، حيث اسند المشروع إلى شركة «يوبانك انديا تنزيمتد « التي تمكنت من دراسة المشروع. للمزيد ينظر: عبدالله شاتي عبهول ، المصدر نفسه ، ص١٤٩؛ جريدة المنار البصرية، العدد ٢٠٠٤، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦١.

٣٩- مصلحة الموانئ العراقية ، التقرير الإحصائي السنوي ١٩٥٩ - ١٩٦٠، البصرة ، ص ٢.

٤٠- جريدة المنار البصرية ، العدد، ١٥٧٨، ٢٧ أيلول ، ١٩٥٩، ص٢: كما ذكرت الجريدة مشاركة وزير التجارة محمد عبد اللطيف الشواف بالمصادقة على الاتفاقية التي جرت بين الاتحاد السوفيتي - العراق وتبادل الوثائق.

٤١- عقيل عبد الكريم مطر، المصدر السابق، ص٤٨

٤٢- طلعت الشيباني (١٩١٧ - ١٩٩٢) : أول وزير تخطيط في الجمهورية العراقية ،

وتولى منصب وزير النفط بالوكالة ١٩٦٠، اعتقل في ٨ شباط ١٩٦٣ ثم اطلق سراحه بعد عدة اشهر . للمزيد ينظر: جريدة ذاكرة البصرة، العدد ١٧، ٦نيسان ، ٢٠١٣.

٤٣-عبد اللطيف الشواف (١٩٢٦ – ١٩٩٦) : ولد في بغداد وأكمل دراسته فيها وبعد تخرجه من كلية الحقوق عمل قاضياً في البصرة (١٩٥٠ – ١٩٥٩) وشغل منصب رئيس تجارة الحبوب ومديراً لجمعية التمور العراقية ، قدم طلباً لتأسيس جمعية الصداقة العراقية البلجيكية عرف أنه كان ديمقراطياً ذات ميول يسارية معتدلة الأمر الذي جعل منه شخصية مقبولة ، عرف بعداءه الشديد للمصالح البريطانية فعين وزيراً للتجارة في تموز ١٩٥٩ في الحكومة التي ترأسها عبد الكريم قاسم أُخرج من الوزارة بعد التعديل الخامس الذي أجراه رئيس الوزراء في ١٥ تشرين الثاني ١٩٦٠ .للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية ، ج٣ ، ص ٨٤٤ ؛ حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، المصدر السابق ، ص ٣٩٨ .

٤٤- إبراهيم كبه ، المصدر السابق، ص٧٨- ٧٩ .

٤٥- نجم الدين عبدالله الحجاج ، تقييم كفاءة النقل البحري العراقي ودوره في التنمية الاقتصادية (دراسة جغرافية) أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، البصرة، ٢٠١٥، ص١١ .

٤٦- الوزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق ودول الأجنبية ، ج ٥، د. ط، بغداد، ١٩٦٤، ص ٢١٩.

٤٧- علي حسين خميس حسن ، اقتصاديات ميناء الفاو الكبير (دراسة تطبيقية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، ١٩٨١ .

٤٨- نجم الدين عبدالله الحجاج ، تقييم كفاءة النقل البحري العراقي ودوره في التنمية الاقتصادية (دراسة جغرافية) ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، البصرة ، ٢٠١٥ .

٤٩- حميد الجميل وآخرون ،الاقتصاد الصناعي دار الكتب والطباعة والنشر، جامعة بغداد، ١٩٧٩،ص٤٢٧ .

50- FO,1103/3 British consulate General،Basra monthly march،18،1960.

٥١- نجم الدين عبدالله الحجاج، المصدر السابق، ص٢٦.

٥٢- عقيل عبدالكريم مطر الكعبي، المصدر السابق،ص٣٨.

53- Fo,0113\3,British General, Basra monthy،April،28،1960

٥٤- أنشطة الميناء عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تبدء بوصول الشاحنات إلى أرصفة ثم نقلها وخزنها في المخازن للمزيد ينظر: عقد عبد الكريم مطر المصدر السابق ، ص٣٩ .

٥٥- مجلة الموانئ ، العدد ٣٣، ١٨ اذار،١٩٦٠.

٥٦- يخت الثورة : هو اليخت الذي أنشأ وصمم خصيصاً للعائلة المالكة بالعهد بالملكي السابق وأطلق عليه أسم يخت الملكة عالية وبعد مجيء ثورة ١٤ تموز

تغير الأسم إلى أسم يخت الثورة . للمزيد ينظر ، فادية يعكوب يوسف ، المصدر السابق ، ص ٣٥ وما بعدها .

٥٧- مجلة الموانئ ، العدد ٣٤ ، ٣١ حزيران ١٩٦٠،

٥٨- مجلة الموانئ ، العدد ٣٤، ١٤ أذار ١٩٦٠، ص٣-٤.

٥٩- مجلة الموانئ، العدد ٣٤، ١٩ أذار ١٩٦٠، ص٤.

60- FO,0113/3, British Consulate General Basra monthly,April,1960.

٦١- كامل الفتلاوي ، المصدر السابق، ص١٦١، تقي عبد السالم ، المصدر السابق، ص ٢٩١.

٦٢- كامل علاوي الفتلاوي ، المصدر نفسه، ص١٦٢.

٦٣- ممدوح محمود منصور، الصراع الأمريكي -السوفيتي في الشرق الأوسط، ط١، مكتبه مدبولي، القاهرة، د.ت، ص٢٧١.

64- FO،961\31\British cosulate General،Basra monthly،13December،1961

65- FO،961\British consulate General، Basra monthly،30،December.،1961.

66- FO،339\30\British consulale General،Basra monthiy،28 Aagust،1961.

٦٧- من اهم السفن السوفيتية التي وصلت إلى ميناء البصرة هي: مهترا جكو فيس، البروفيسور، بوبا غنتي ، سوخونا، أور شوم إيفان سيخنوف، دار كوتسك. وتم وصولها إلى ميناء البصرة بتاريخ٢٧ أب ، حسب ما ذكر السفير البريطاني في البصرة .

FO,961\31\Britishv cosulate General،Basra monthly،13December،1961

68- FO/11033/British cosulate General،Basra monthly،13August،1961

٦٩- كاظم فنجان الحمامي ، على ضفاف شط العرب، كتابات ذاكرة الطين والماء، سلسة كتب مصرية تصدر عن وزارة الثقافه،ط١، دمشق،٢٠١٢،ص٢١٢ -٢٢١.

٧٠- كاظم فنجاني الحمامي ، المصدر السابق، ص٧٤ وما بعدها.

٧١- فادية يعكوب يوسف ، المصدر السابق، ص٦٤.

٧٢- ذكرت مجلة الموانئ في العدد ٣ من شهر أب ١٩٦١، رغبة مدير عام مصلحه الموانئ العراقية بتحويل جزيرة أم الفحم إلى متنزه عام للبصرة والسياح الأجانب وذلك لافتقار مدينة البصرة لمتنزهات، وتحويل هذه الجزيرة التي كانت مركزاً لخزن الفحم، إلى مركز للراحة والاستجمام وسميه هذه الجزيرة السندباد بدلاً من اسمها القديم جزيرة الفحم، كما تحدث مدير المصلحة عن أوضاع العمال والموظفين إذ قال «انه غير وضعهم تمام للتغير فقد كانوا صفلة الأقدام يحملون الأحمال على ضهورهم «

٧٣- فادية يعكوب يوسف، المصدر السابق، ص ٣٤.

٧٤- هناء نعمه محمد، المصدر السابق، ص١٤-١٦.

٧٥- كاظم فنجان الحمامي، على ضفاف شط العرب كتابات من ذاكرة الطين والماء

، ط١ ، سلسلة كتب بصرية عن وزارة الثقافة ، دمشق ، ٢٠١٢ .

٧٦- فادية يعكوب يوسف ،المصدر السابق،ص ٨٩- ١٠٣.

77- FO،01155\5،British cosulate General،Basra monthly may،1961

٧٨- عقيل عبد الكريم مطر ، المصدر السابق،ص ٤١.

٧٩- مجلة الموانئ ، العدد ٢٦، كانون الأول ١٩٦٢،ص٢٣.

٨٠- مجلة لموانئ ، العدد، ٣٤، كانون الأول ١٩٦٢.

٨١- فاخر زيارة حيدر ، صفحات مدونه من تاريخ الموانئ البصرة،ص٦١.

٨٢- فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر في عهد الجمهوري. ج، المصدر السابق ، ص ٤٩

٨٣- عبدالله شاتي عبهول ، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ،ص ١٩١.

٨٤- المصدر نفسه ، ص١٩١، كما ذكرت جريدة المنار البصرية عدد٢٠٠٤، ١٩٦٢، أن اتفاقيه التعاون الاقتصادي لم تنفذ المشروع، ولم يدخل حيز التنفيذ حتى نهاية ١٩٦٢، لذا فان أي مبلغ لم يحسب على حسابها في تلك المرحلة.

٨٥- عبدالله شاتي عبهول، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ، ص ١٩٥.

٨٦- جريدة الثغر البصرية ،العدد ١٧٦٠، ٢٦ تشرين الثاني،١٩٦٢.

٨٧- عقيل عبدالكريم مطر، المصدر السابق،ص ٤٧.

٨٨- احمد جبر سالم واحمد جاسم محمد ، الاستثمار في البنيه التحتية ومصادر التمويل ، ط١، بغداد ، د.ت ، ص٨٩.

89-FO،1103\35،British cosulate General،Basra monthly Feruary،1961

٩٠- كري مكنزي: شركه اجنبيه تأسست في البصرة عام ١٨٤٠، وكانت تمثل الشركة الهندية البريطانية للسفن التجارية ولهذه الشركة اهتمامات أخرى لتجاره التمور والحبوب والخيول، وتوريد المكائن في أوربا، ولها أسطول كبير في السفن البحرية، وأسطول أخر من الزوارق والجنائب والسفن النهرية، وكان لها في العشار معملاً كبيراً لصيانه السفن وإصلاحها، افتتحه عام ١٩٢٠ ينظر : فاديه يعقوب يوسف ، المصدر السابق ، ص٢٩.

٩١- مجلة الموانئ ، العدد ٣٣،المصدر السابق،ص ٧

٩٢- فاديه يعقوب يوسف ، المصدر السابق ، ١٦٧

٩٣- الجنائب، جمع جنيبه وهي نوع من أنواع السفن.

٩٤- الموانئ ، العدد ٣٣، المصدر السابق ، ص١٧ - ١٩

٩٥- فاديه يعكوب يوسف ، المصدر السابق ، ص٦٩.

٩٦- الموانئ ، العدد ٣٣،المصدر السابق ، المزيد من التفاصيل ينظر ٢٨ - ٣٢

٩٧- الموانئ ، العدد ٣٣، المصدر السابق ، ص٣٣ – ٣٩.

٩٨- المصدر نفسه ، ص٣٤.

٩٩- الداودية هي المنطقة الحالي لكليات الجامعة في كرمه علي.

١٠٠- عبد الجبار عبدالله (١٩١١ – ١٩٦٩) : ولد لعائلة عراقية من الطائفة المندائية أنهى دراسته في العراق ثم أنتقل إلى بيروت والولايات المتحدة الأمريكية لتكملة دراسته الجامعية حيث حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الطبيعية ٠ الفيزيائية) من معهد مساتشوست للتكنولوجيا ، وهو أحد من أربع الطلبة في العالم تتلمذ على يد ألبرت أنيشتاين ، عند عودته إلى العراق شغل منصب رئيس هيئة الطاقة الذرية العراقية عام ١٩٥٨ قبل أن يشغل منصب رئيس جامعة بغداد الذي بقي فيه حتى عام ١٩٦٣ ، وبعد إنقلاب ٨ شباط أقيل من منصبة وأعتقل في أحد سجون بغداد وبعد تعرضه للمضايقات الحكومية واتهامه بالإنتماء إلى التيارات اليسارية الشيوعية أضطر إلى مغادرة العراق وتوجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية إذ قلده الرئيس الأمريكي وسام (مفتاح العلم) لجهوده العلمية المتميزة ، وبعد وفاته في الولايات المتحدة الأمريكية طلب نقل جثمانه إلى العراق . ينظر جريدة المدى ، العدد ٤٥٩١ ، ١٨ / ١ / ٢٠٢٠ ، ص١ .

١٠١- فاديه يعكوب يوسف، المصدر السابق، ص١٧٢.

١٠٢- مجلة الموانئ ، العدد ٣٣،المصدر السابق، ص٥٤ - ٥٥.

١٠٣- مجلة الموانئ العدد ٣٣،المصدر نفسه، للتفاصيل عن مشاريع الفاو ينظر، ص ٥٨ وما بعدها .

١٠٤- المصدر نفسه، ص ٥٩ - ٦٠.

١٠٥- المصدر نفسه ، ص ٥٩ – ٦٠ ؛ فادية يعكوب يوسف ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ .

١٠٦- المصدر نفسه، ص ٦٠ وما بعدها

١٠٧- كاظم فنجان الحمامي، المصدر السابق، ص٧٧.

١٠٨- نوري عبد الحميد العاني ، المصدر السابق، ص٣٣.

١٠٩- كامل الفتلاوي علاوي، المصدر السابق،ص١٦١، تقي عبد سالم، مصدر سابق،ص ٢٩١.

١١٠- رجب عبد المجيد بركات، البصرة مدينه سياحية ، مجله التاجر ، العدد ٢٩-٢٨ ، البصرة ،١٩٧٠ ، ص٢٨.

١١١- عواد فواز الكبيسي ، موجز التاريخ السياسي في البصرة (١٩٨٥ – ١٩٦٣) ، موسوعة البصرة الحضارية الموسوعة التاريخية ، جامعة البصرة ، المركز الثقافي ، دار الكتب والوثائق ، ١٩٨٩ .

١١٢- سميرة جرجيس بلده ، اقتصاديات التمور العراقيه،ط١،بغداد، د.ت.ص٦١ -١٣٢.

١١٣- عقيل عبد الكريم مطر ، المصدر السابق، ص٥٥.

١١٤- عقيل عبد الكريم ، المصدر نفسه ، وزاره الدفاع منجزات الثورة ١٤ تموز ص ٢٩٠.

١١٥- خصصت تمور الخضراوي والحلاوي إلى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وكنده ، أستراليا، نيوزلندا،

وحصرت أسواق البحر الأحمر بما فيها اليمن وموانئ شرق أفريقيا وخليج العربي والسودان لاستيراد تمور البصرة عبر الميناء. للمزيد من المعلومات ينظر: سميرة بلده جرجيس ، مصدر السابق،ص٦١ -١٣٢.

١١٦- رفل هشام خماس الزبيدي ، التطورات الاقتصادية في البصرة ١٩٦٣-١٩٦٨ (دراسة تاريخية) رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة البصرة، ٢٠١٩ ص١٨ وما بعدها

117- FO,0119/9,British cosulate General,Basra monthly Januaruy,1960

118- FO,961/31,British cosulate General,Basra monthly December,1961

119- FO,0112/2,British cosulate General,Basra monthly February,1961

١٢٠- جريدة الثغر البصرية ، العدد ٧٢٢٩، شباط ،١٩٦٢.

١٢١- فاديه يعكوب يوسف ، مصلحة الموانئ العراقية ، المصدر السابق ص٣٨-٣٩ ، مجله الموانئ ، العدد خاص صدر ١٩٦١ بمناسبه زيارة عبد الكريم قاسم إلى البصرة ووضعه حجر الأساس لميناء أم قصر ، العدد ، د.ت ، ص١٠

١٢٢- مجلة الموانئ ، عدد خاص، ١٩٦١، ص ٢٠.

١٢٣- احمد حسين الجميلي ، التجارة الخارجية لمحاصيل الحبوب الحنطة -الرز- الشعير في جمهورية العراق ١٩٥٠ إلى ١٩٨٠، رساله ماجستير غير منشوره، جامعه الموصل ، كلية التربية ،١٩٨٠، ص٩٨.

١٢٤- احمد حسين الجميلي، المصدر نفسه، ٩٨.

١٢٥- عقيل عبد الكريم مطر، المصدر السابق، ص٥٨.

١٢٦- تقي عبد السالم ، المصدر السابق،ص١٨٤ -١٨٥،كامل علاوي الفتلاوي ، المصدر السابق،ص١٦٦.

١٢٧- تقي عبد سالم ، المصدر السابق.

١٢٨- كامل علاوي الفتلاوي ، المصدر السابق، ص١٢٧،كما ذكر المصدر نفسه ارتفاع تخصيصات الدفاع من ٢٣ مليون دينار عام ١٩٥٨ والتي كانت تشكل ٢٩ في المائة من أجمالي النفقات إلى ٥٢ مليون دينار عام ١٩٦٢، التي شكلت ٤٠،٦ في المائة من إجمالي الموازنة.

129- FO,1103,3,British cosulate General,Basra monthly Feruary,1961

130- FO,013\1,British cosulate General,Basra monthly25 january,1961

131- FO,013/1,British cosulate General,Basra monthly25 january,1961

١٣٢- عبدالله شاتي عبهول ،تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ،ص ١١٠.

١٣٣- جريدة المنار البصرية العدد ٢٠٠٩، ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٣.

١٣٤- كامل علاوي الفتلاوي ، المصدر السابق، ص١٥٧.

١٣٥- عبدالله شاتي عبهول ، تجربة عبد الكريم قاسم في التخطيط الاقتصادي ، ص١١٣.

المصادر :

اولا - الوثائق البريطانية المنشورة :

FO,1371/13,British Consulate General Basra Monthly Jun 1959. -

- FO,/1013/11,British consulate General، Basra monthly April،12/1960

- - FO,1103/3 British consulate General،Basra monthly march،18،1960.

Fo,0113\3,British General, Basra monthly،April،28،1960

ثانيا / الرسائل الجامعية :

- عبـد السـتار محمـد الجنـابي، اثـر العوامـل السياسـة في التنميـة والتجـارة الخارجيـة في العـراق ١٩٥٠-١٩٨٠، أطروحـة دكتـوراه غـير منشـوره، جامعـه بغـداد، كليـه الإدارة والاقتصـاد، ١٩٨٥.

-عـلي حسـين خميـس حسـن ، اقتصاديـات ميناء الفـاو الكبـير (دراسـة تطبيقيـة) ، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة ، كليـة الإدارة والاقتصـاد ، ١٩٨١ .

- محمـد صابـر عـلي الموسـوي اقتصاديـات الموانـئ العراقيـة دراسـة تطبيقيـة، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة ، جامعـة البـصرة ، كليـة الإدارة والاقتصـاد،١٩٨١.

- فاديـة يعكـوب يوسـف ، مصلحـة الموانـئ العراقيـة ١٩٥٨ – ١٩٦٣ (دراسـة تاريخيـة) لفعاليـات دوائرهـا وإنجازاتهـا في ضـوء مجلـة الموانـئ ، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة ، كليـة التربيـة للعلـوم الإنسـانية ، جامعـة البـصرة ، ٢٠١٥.

- نجـم الديـن عبداللـه الحجـاج ، تقييـم كفـاءة النقـل البحـري العراقـي ودوره في التنميـة الاقتصاديـة (دراسـة جغرافيـة) أطروحـة دكتـوراه غـير منشـورة ، كليـة التربية للعلـوم الإنسـانية، البـصرة، ٢٠١٥ .

ثالثا / الكتب :

- أهـداف الثـورة ، منشـورات وزارة الإرشـاد ، مطبعـة الربطـة ، بغـداد١٩٦٣.

- باسـم البـدر، رمـوز وطنيـة لا تنـسى الأسـتاذ جعفـر البـدر – العضـو القيـادي في الحـزب الوطنـي الديمقراطـي (فـرع البـصرة) ، ط١ ، ٢٠٠٨ .

البحوث :

- جـمال مصطفـى مـردان ، عبـد الكريـم قاسـم البدايـة والنهايـة والسـقوط ، بغـداد، ١٩٨٩.

- حسـين عـلي محمـد عاشـور، اتفاقيـة التعـاون الاقتصـادي والفنـي بـين الجمهوريـة العراقيـة والاتحـاد السـوفيتي ١٦آذار ١٩٥٩، جامعـة الكوفـة ، مجلـة كليـة التربيـة بنـات، مجلـد ١٤، العـدد٢٧، ٢٠٢٠.

- حميـد الجميـل وآخـرون ،الاقتصـاد الصناعـي دار الكتـب والطباعـة والنـشر، جامعـة بغداد، ١٩٧٩ .

- عبـد اللـه شـاتي عبهـول، تجربـة عبـد الكريـم قاسـم في التخطيـط الاقتصـادي ١٤تمـوز ١٩٥٨- ٨شـباط ١٩٦٣، دراسـة في التاريـخ الاقتصـادي، ط١، بغـداد، ٢٠١٣.

- عبـد المنـاف شـكر جاسـم، العلاقـات العراقيـة السـوفيتية ١٩٤٤ -٨ شـباط ١٩٦٣، بغـداد، ١٩٨٠.

- فاخر زيارة حيدر ، الفترة الذهبية في تاريخ الموانئ العراقية ، ط١ ، بغداد ، د.ت .
- كولن ويرد، ميناء البصر١٩٣٨، ترجمة : سحر احمد محمد السعد ، البصرة ، ٢٠١٣ .
- محمود الشرقاوي، أضواء على السد العالي، القاهرة، ١٩٥٨.
- مصلحة الموانئ العراقية ، التقرير الإحصائي السنوي ١٩٥٩ - ١٩٦٠، البصرة.
- وزارة الدفاع ، منجزات ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ط١، مطبعة الإدارة المحلية، بغداد ،١٩٦٣.
- وزارة الخارجية، مجموعة المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين العراق ودول الأجنبية ، ج ٥، د. ط، بغداد، ١٩٦٤.
الجرائد /
- الأهالي ، العدد ٩٢ ،١٨اذار، ١٩٥٩.
- جريدة الأهالي ، العدد ٣٠٩ ، ١٥ كانون الأول، ١٩٥٩
- جريدة الثورة ، العدد ١٢١ ،١٧ أذار ١٩٥٩
- جريدة الثورة العدد ١٢٣ ،١٩ اذار،١٩٥٩.
- جريدة ذاكرة البصرة، العدد ١٧، ٦نيسان ، ٢٠١٣.
- جريدة الزمان البغدادية العدد ٦٥٠١ ،٢٣ أذار ١٩٥٩
- جريدة اتحاد الشعب ، العدد ٤٣، ١٧ أذار ١٩٥٩.
- اتحاد الشعب ، العدد ٤٤،١٨ أذار ١٩٥٩.
- جريدة المنار البصرية ، العدد، ١٥٧٨، ٢٧ أيلول ، ١٩٥٩
- جريدة المنار البصرية ، ١٦٧٠، ٢١ كانون الأول ١٩٥٩.
.- جريدة المنار البصرية العدد، ١٩٠٩، ١٨ أذار ١٩٦٠
- جريدة المنار البصرية، العدد، ١٦٧٤، ٢٦ تشرين الأول ، ١٩٦١.
-جريدة المنار البصرية، العدد ٢٠٠٤، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦١.
- مجلة الموانئ ، العدد٣١، ٢١ تشرين الأول، ١٩٥٩.
- مجلة الموانئ ، العدد ٢٤، ٢٣ تشرين الثاني، ١٩٦١.
- مجلة الموانئ العدد ٣٢، السنة الثالثة، ٢٩ آب ، ١٩٦٠.
- مجلة الموانئ ، العدد ٣٣، ١٨ اذار،١٩٦٠.
- جريدة الوقائع العراقية العدد، ١٤٧، ٢٩آذار، ١٩٥٩
- جريدة الوقائع العراقية، العدد، ٤١٦، ٢٦ أيلول ١٩٦٠.

Evaluation of the efficiency of Iraqi maritime transport and its role in economic development (geographical study), unpublished doctoral thesis, College of Education for Human Sciences, Basra, 2015.

Third: Books:

- Objectives of the Revolution, Publications of the Ministry of Guidance, Al-Rabta Press, Baghdad 1963.

- Bassem Al-Badr, unforgettable national symbols, Mr. Jaafar Al-Badr - Leading Member of the National Democratic Party (Basrah Branch), 1st Edition, 2008.

Research papers:

- Jamal Mustafa Mardan, Abdul Karim Qasim The Beginning, the End and the Fall, Baghdad, 1989.

- Hussein Ali Muhammad Ashour, Agreement on Economic and Technical Cooperation between the Republic of Iraq and the Soviet Union, March 16, 1959, University of Kufa, Journal of the College of Education for Women, Vol. 14, Issue 27, 2020.

- Hamid Al-Gemayel and others, Industrial Economy, Dar Al-Kutub, Printing and Publishing, University of Baghdad, 1979.

- Abdullah Shati Abhoul, Abdul Karim Qasim's Experience in Economic Planning July 14, 1958 - February 8, 1963, a Study in Economic History, 1st Ed.

Sources and References:

First: Published British Documents:

- FO,/1013/11,British consulate General، Basrah monthly April،12/1960

- FO,1103/3 British consulate General،Basrah monthly march،18،1960.

Fo,0113\3,British General, Basra monthly،April،28،1960

Second: University theses:

- Abdul Sattar Muhammad Al-Janabi, The Impact of Political Factors on Development and Foreign Trade in Iraq 1950-1980, Unpublished PhD Thesis, University of Baghdad, College of Administration and Economics, 1985.

- Ali Hussein Khamis Hassan, Economics of the Great Faw Port (Applied Study), unpublished master's thesis, College of Administration and Economics, 1981.

- Muhammad Saber Ali Al-Musawi, Iraqi Port Economics, An Applied Study, Unpublished Master's Thesis, University of Basra, College of Administration and Economics, 1981.

- Fadia Ya'qub Youssef, Iraqi Ports Authority 1958-1963 (a historical study) of the activities of its departments and their achievements in the light of the Ports Magazine, unpublished master's thesis, College of Education for Human Sciences, University of Basra, 2015.

- Najm Al-Din Abdullah Al-Hajjaj,

March 17, 1959.
- People's Union, No. 44, 18 March 1959.
- Al-Manar Al-Basri Newspaper, Issue, 1578, September 27, 1959
- Al-Manar Al-Basri newspaper, 1670, December 21, 1959.
.- Al-Manar Al-Basri Newspaper, 1909, 18 March 1960
- Al-Manar Al-Basri Newspaper, Issue, 1674, October 26, 1961.
Al-Manar Al-Basri Newspaper, Issue 2004, November 25, 1961.
- Al Mwanei Magazine, Issue 31, October 21, 1959.
- Al Mwanei Magazine, Issue 24, November 23, 1961.
- Al Mwanei Magazine, No. 32, Third Year, August 29, 1960.
- Al Mwanei Magazine, No. 33, March 18, 1960.
- Iraqi Gazette, Issue 147, March 29, 1959
- Iraqi Gazette, No. 416, 26 September 1960.

Baghdad, 2013.
-Abdul Manaf Shukr Jassim, Iraqi-Soviet Relations 1944-8 February 1963, Baghdad, 1980.
- Fakher visit Haidar, the golden period in the history of Iraqi ports, 2nd floor, Baghdad, d.t.
- Colin Wired, Port of Sight 1938, translated by: Sahar Ahmed Muhammad Al-Saad, Basrah, 2013.
- Mahmoud Al-Sharqawi, Lights on the High Dam, Cairo, 1958.
- Iraqi Ports Authority, Annual Statistical Report 1959-1960, Basrah.
- Ministry of Defense, Achievements of the July 14, 1958 Revolution, 1st Edition, Local Administration Press, Baghdad, 1963.
- Ministry of Foreign Affairs, Collection of Treaties and Agreements between Iraq and Foreign Countries, vol. 5, d. I., Baghdad, 1964.
Newspapers:
- Al-Ahali, Issue 92, March 18, 1959.
- Al-Ahali Newspaper, Issue 309, December 15, 1959
- Al-Thawra Newspaper, No. 121, March 17, 1959
- Al-Thawra Newspaper, Issue 123, March 19, 1959.
- Thakrat Al Basrah Newspaper, Issue 17, April 6, 2013.
- Al-Zaman Al-Baghdadi newspaper, issue 6501, March 23, 1959
- People's Union Newspaper, No. 43,